حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

ثلزا سلسبيلا سيبويه

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٦٧

المشرف :

الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ثلزا سلسبيلا سيبويه

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٦٧

موضوع البحث : **حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٧ مايو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقشة: الدكتور أحمد خليل، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٢- المناقش الأول: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦

٣- المناقش الثاني: الدكتور أحمد ديني هداية الله، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٢٩٢٢٠٠٩٠١١٠٠٥

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور أحمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

CS Dipindai dengan CamScanner

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ثلزا سلسبيلا سيبويه تحت العنوان **حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ملانج، ١٦ مايو ٢٠٢٥

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
الدكتور عبد المتقم الأنصاري، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف:	رقم التوظيف:
١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٠٣١٠٠٦	١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

Dipindai dengan CamScanner

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : ثلزا سلسبيلا سيبويه

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٦٧

موضوع البحث : **حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف و مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٥

الباحثة

ثلزا سلسبيلا سيبويه

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٦٧

Dipindai dengan CamScanner

استهلال

إن معي ربي سيهدين

“Rabbku bersamaku, dia pasti tunjukkan jalan”

(Q.S Asy-Syuara; 62)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب "يوزفي سيبويه"

أمي المحبوبة "سيتي عائشة"

جدتي حليمة

جدي مستجاب

جميع أساتيذ و أساتذتي

وجميع أسرتي وأصدقائي

أقول لهم شكرا كثيرا

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، قيوم السماوات والأرضين، مدبّر الخلائق أجمعين، باعث الرّسل. صلواته وسلامه عليهم إلى المكلّفين. أحمده على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه. وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الواحد القهّار، الكريم الغفّار، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله أفضل المخلوقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النّبيّين، وَآل كل وسائر الصالحين. أما بعد.

قلت الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزيل البركة. قد انتهيت كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع "حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعاة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو" لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسامية الحكومية مالانج. وبهذه المناسبة السعيدة، سأقدم لهم كلمة الشكر، خاصة إلى:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.
٤. فضيلة الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير، المشرف في هذا البحث الجامعي.
٥. جميع المحاضرين والمحاضرات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية.
٦. أمي وأبي و جميع أسرتي، الذين يدعونني و يعطونني المحبة دائما.

٧. جميع الأصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية.

٨. صديقتي العزيزة، نساء خيران التي ترافقني وتدعو لي دائمًا.

جزاهم الله أحسن الجزاء، عسى الله أن يجعل أعمالكم خالصة لوجه الله تعالى.

مالانج، ١٧ مايو ٢٠٢٥

الباحثة

ثلزا سلسبيلا سيبويه

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٦٧

CS Dipindai dengan CamScanner

مستخلص البحث

سيبويه، ثلزا سلسبيلا (٢٠٢٥) *حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية لأمبرتو إيكو*. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج . المشرف: الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير.

الكلمات الأساسية: حقوق الطفل، مجموعة زين، سيمائية أمبرتو إيكو

الفيديو وسيلة من وسائل التواصل التي تحتوي على رسائل هادفة متنوعة. تبث قناة ''مجموعة زين'' على يوتيوب عددًا من الفيديوهات الإعلانية التي تنقل رسائل حول القيم الدينية والإنسانية، بما في ذلك موضوع حماية حقوق الطفل. يحلل هذا البحث ثلاثة فيديوهات تحمل موضوع حماية حقوق الطفل باستخدام منهج أمبرتو إيكو السيميائي، وتحديدًا نظرية سميائية الدلالة والتواصل. يهدف البحث بشكل عام إلى الكشف عن كيفية نقل الرسائل المتعلقة بحماية حقوق الطفل من خلال قناة مجموعة زين على يوتيوب، بالإضافة إلى دراسة بناء الدلالات وأهداف التواصل في الفيديوهات الثلاثة. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي مع طريقة جمع البيانات من خلال طريقة المشاهدة والكتابة. واستنادًا إلى نظرية إيكو السيميائية للدلالة، تم العثور على ١٣ بيانات تحتوي على علامات مثل المشاهد والكلمات والرموز المتعلقة بقضية حماية حقوق الطفل. ومن تحليل البيانات، تم تحديد ست رسائل رئيسية تتعلق بحقوق الطفل، وهي: الحق في الحياة، والحق في الحماية، والحق في النمو والتطور، والحق في المشاركة، والحق في التعليم، والحق في الصحة. ومن منظور سميائية التواصل، تم تحليل مقاطع الفيديو الثلاثة باستخدام مكونات الاتصال الثمانية وفقًا لإيكو. ويبين التحليل أن مجموعة زين تنقل رسائل الحماية حول حقوق الطفل بصريًا ورمزيًا، وتشكل تواصلًا أيديولوجيًا يدعو المشاهدين إلى التفكير في الظلم الذي يحدث أو حتى دعم حماية حقوق الطفل كجزء من الاهتمام بالقيم الإنسانية.

ABSTRACT

Sibawaihi, Tsalza Salsabilah (2023) *Child Rights Protection on "Zain Group" YouTube Channel Based on Umberto Eco's Semiotics Perspective.* Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Dr. Abdul Muntaqim. M.Pd.

Keywords: Child Rights, Zain Group, Semiotics Umberto Eco

Video is a means of communication that contains various meaningful messages. The "Zain Group" YouTube channel broadcasts a number of advertising videos that convey messages about religious and humanitarian values, including the theme of protecting children's rights. This research analyzes three videos with the theme of protecting children's rights using Umberto Eco's semiotic approach, specifically the theory of signification and communication. In general, the research aims to reveal how messages about child rights protection are conveyed through Zain Group's YouTube channel, as well as to examine the construction of signs and communication objectives in the three videos. The method used is descriptive qualitative with data collection techniques through watching and reading techniques. Based on Eco's semiotic theory of signification, 13 data were found containing signs such as scenes, lyrics and symbols related to the issue of child rights protection. From the analysis of the data, six main messages related to children's rights were identified, namely; the right to life, the right to protection, the right to growth and development, the right to participation, the right to education and the right to health. From a communication perspective, the three videos were analyzed using the eight components of communication according to Eco. The analysis shows that Zain Group conveys protection messages about children's rights visually and symbolically, and forms ideological communication that invites viewers to reflect on the injustices that occur or even support the protection of children's rights as part of concern for human values.

ABSTRAK

Sibawaihi, Tsalza Salsabilah (2023) *Perlindungan Hak Anak pada Saluran YouTube "Zain Group" Berdasarkan Semiotika Perspektif Umberto Eco.* Penelitian Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Atab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Abdul Muntaqim. M.Pd.

Kata Kunci: Hak Anak, Zain Group, Semiotika Umberto Eco

Video merupakan sarana komunikasi yang memuat berbagai pesan bermakna. Saluran YouTube "Zain Group" manayangkan sejumlah video iklan yang menyuarakan pesan-pesan mengenai nilai-nilai keagamaan dan kemanusiaan, termasuk di dalamnya tema mengenai perlindungan hak anak. Penelitian ini menganalisis tiga video bertema perlindungan hak anak dengan menggunakan pendekatan semiotika Umberto Eco, khususnya teori signifikasi dan komunikasi. Secara umum, penelitian bertujuan mengungkap bagaimana pesan mengenai perlindungan hak anak disampaikan melalui saluran YouTube Zain Group, serta mengkaji konstruksi tanda-tanda dan tujuan komunikasi dalam ketiga video tersebut. Metode yang digunakan adalah deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data melalui teknik menonton dan membaca. Berdasarkan teori semiotika signifikasi Eco, ditemukan 13 data yang mengandung tanda-tanda seperti adegan, lirik dan simbol yang berkaitan dengan isu perlindungan hak anak. Dari analisis terhadap data tersebut, teridentifikasi enam pesan utama terkait hak anak, yaitu; hak untuk hidup, hak atas perlindungan, hak tumbuh kembang, hak partisipasi, hak atas pendidikan dan hak atas kesehatan. Dari perspektif komunikasi, ketiga video dianalisis menggunakan delapan komponen komunikasi menurut Eco, analisis menunjukkan bahwa Zain Group menyampaikan pesan-pesan perlindungan tentang hak anak secara visual dan simbolik, serta membentuk komunikasi ideologis yang mengajak penonton untuk merenungkan ketidakadilan yang terjadi atau bahkan mendukung perlindungan hak anak sebagai bagian dari kepedulian terhadap nilai-nilai kemanusiaan**.**

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث (العربية) ..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... ي

محتويات البحث ..... ك

محتويات الصورة ..... ن

محتويات الجدول ..... س

الفصل الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ج. فوائد البحث ٧

د. حدود البحث ٧

هـ. تحديد المصطلحات ..... ٨..

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٣

أ. مفهوم السيميائية ١٣

ب. السيميائية عند أمبرتو إيكو ١٥

١. سيميائية الدلالة ١٩

٢. سيميائية التواصل ٢٣

ج. قناة يوتيوب "مجموعة زين" ٢٧

١. سنعود ٢٧

٢. لكل طفل حقوق ٢٨

٣. سجلنا حضور ٢٨

الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٩

أ. نوع البحث ٢٩

ب. مصادر البيانات ٢٩

ج. طريقة جمع البيانات ٣٠

د. طريقة تحليل البيانات ٣٠

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٣٢

أ.رسائل حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية الدلالة لأمبرتو إيكو ٣٢

١. الحق في الحياة ٣٢

٢. الحق في الحماية ٤٢
٣. الحق في النمو والتنمية ٥٢
٤. الحق في المشاركة ٥٥
٥. الحق في التعليم ٥٨
٦. الحق في الصحة ٦٣
ب. الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو ٦٥
١. رؤية الوعي الإنساني تجاه الظلم العالمي الذي يتعرض له الأطفال..... ٦٦
٢. رؤية عالمية لحقوق الطفل ودعوة إلى الاهتمام العالمي. ٧٠
٣. رؤية الاعتراف بحقوق الطفل في الهوية ومسقط رأسه. ٧٥
الفصل الخامس: الخاتمة..... ٨١
أ. الخلاصة ٨١
ب. التوصيات..... ٨٢
قائمة المصادر والمراجع ٨٣
السيرة الذاتية..... ٨٨

محتويات الصورة

صورة ١. حمل الأطفال قطعة قماش بيضاء ٣٣
صورة ٢. امرأة في منتصف العمر مع طفليها ٣٥
صورة ٣. سرير بطابقين في منتصف الغرفة ٣٧
صورة ٤. أمطر الأطفال بالورق ٤٠
صورة ٥. نظر صبي إلى النافذة ٤٣
صورة ٦. طفلان قلقان أو خائفان ٤٥
صورة ٧. كتبت طفلة على الأرض ٤٧
صورة ٨. طفل مع أغلفة الرصاص ٤٩
صورة ٩. سار الأطفال إلى مبنى الدبلوماسية ٥٢
صورة ١٠. احتج الأطفال ٥٥
صورة ١١. جلس الطفل في الفصل ٥٨
صورة ١٢. سار الأطفال في الردهة ٦٠
صورة ١٣. انتظر الأطفال الطعام ٦٣

محتويات الجدول

الجدول ١. التعبير والمحتوى في البيانات ١ ..... ٣٣

الجدول ٢. التعبير والمحتوى في البيانات ٢ ..... ٣٦

الجدول ٣. التعبير والمحتوى في البيانات ٣ ..... ٣٨

الجدول ٤. التعبير والمحتوى في البيانات ٤ ..... ٤٠

الجدول ٥. التعبير والمحتوى في البيانات ٥ ..... ٤٣

الجدول ٦. التعبير والمحتوى في البيانات ٦ ..... ٤٥

الجدول ٧. التعبير والمحتوى في البيانات ٧ ..... ٤٨

الجدول ٨. التعبير والمحتوى في البيانات ٨ ..... ٥٠

الجدول ٩. التعبير والمحتوى في البيانات ٩ ..... ٥٣

الجدول ١٠. التعبير والمحتوى في البيانات ١٠ ..... ٥٦

الجدول ١١. التعبير والمحتوى في البيانات ١١ ..... ٥٩

الجدول ١٢. التعبير والمحتوى في البيانات ١٢ ..... ٦٠

الجدول ١٣. التعبير والمحتوى في البيانات ١٣ ..... ٦٣

الجدول ١٤. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو ٦٦

الجدول ١٥. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو ٧١

الجدول ١٦. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو ٧٥

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا تزال القوانين وضعت لحماية حقوق الإنسان، لكن الانتهاكات لا تزال شكلت موضوعًا ساخنًا للنقاش في جميع أنحاء العالم. فكل دولة واجهت الصراعات، سواء كانت انطوت على أسلحة أم لا. فالصراع جزء من الحياة البشرية صعب تجنبه تماماً. ومع ذلك، فإن أكثر ما ضر بالصراع هو أثره الذي لم يَجِب أن أَدَّى إلى حرمان الأطفال من حقوقهم. ولذلك، فإن حماية حقوق الطفل هي جانب مهم للغاية وواسع النطاق. فحماية الأطفال لا تتعلق فقط برعايتهم أو مساعدتهم على النمو العقلي والبدني والاجتماعي، بل ضمان بقاء الأجيال القادمة. هدفت حماية الطفل إلى تهيئة بيئة آمنة ومواتية حتى تمكّن إعمال حقوق الطفل بشكل إنساني. وبالتالي، استحقّ لأطفال الحصول على الحماية في الحياة والنمو والتطور والحصول على حقوقهم والقيام بواجباتهم سواء بشكل مستقل أو بدعم من حمايتهم (راماندانا وماهاراني، ٢٠٢٤).

تم تنظيم حقوق الطفل على مستوى العالم بالتفصيل في اتفاقية حقوق الطفل أو "Convention of The Rights of The Child" .كانت هذه الاتفاقية معاهدة دولية أشرفت عليها الأمم المتحدة بشكل مباشر لحماية حقوق الأطفال في جميع أنحاء العالم. وحتى ذلك الحين، صادقت جميع الدول تقريباً على هذه الاتفاقية كنوع من الالتزام بضمان رفاهية الأطفال. رأت اتفاقية حقوق الطفل أن الأطفال تمتعوا بعدة حقوق أساسية في حياتهم الاجتماعية، بما في ذلك الحق في أن كان لهم هوية، والحق في الحماية من العنف والاستغلال والإساءة والإهمال، والحق في التعليم المناسب، والحق في الحصول على الخدمات الصحية الملائمة. بالإضافة إلى ذلك، كان للطفل الحق في

اللعب والمشاركة في الأنشطة المختلفة والعيش مع الوالدين أو تحت رعاية أشخاص استطاعوا أن وفروا الحب والاهتمام الذي احتاجوه (راجاكوك وفجريانسيه وبخاري وزهري، ٢٠٢٤).

رأى صندوق الأمم المتحدة للطفولة أن الحرب أثّرت تأثيرًا كبيرًا على نمو الأطفال، خاصة في إبطاء اتصالات خلايا الدماغ لديهم. ونتيجة لذلك، فإن الأطفال الذين عاشوا في مناطق النزاع كانوا معرضين لخطر الإصابة بمشاكل صحية مختلفة واضطرابات عاطفية وانخفاض قدرات التعلم. وبالإضافة إلى التهديدات الجسدية، فقد كانوا معرضين أيضاً لجروح نفسية صَعُبَ شفاؤها. حيث سلبتهم الحرب شعورهم بالأمان وحوّلت طفولتهم المليئة بالسعادة إلى طفولة مليئة بالخوف والحزن. وعُدَّ وقت اللعب مع الأسرة والأقران جزءًا مهمًا من نموهم، ولكنه ضاع بسبب انعدام الأمن والخطر (الأزهر ومنظمة اليونيسف، ٢٠٢٢).

لقد أسرت الصراعات الدائرة في البلدان الشرقية قلوب الآلاف من الناس. فقد حزنوا وأشفقوا على العديد من الضحايا الذين سقطوا. كما إنهم حاولوا المساعدة في التعبير عن دفاعهم ودعمهم ومقاومتهم. ومن بينها نُشِرَت الأشكال المختلفة من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. ومع استمرار الصراع الدائر، استعملت وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل والتعبير عن أعمال الدفاع. وكانت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة شكّلت العلاقات الاجتماعية وعقلية مجموعة من المجتمع. وقد ساعد التطور التكنولوجي في تسهيل وصول سكان العالم إلى رؤية أوسع، وأمكن الوصول إلى الأحداث والمعلومات من خارج المنطقة دون الحاجة إلى القدوم إليها (عباس، ٢٠٠٣، ص. ٢٣).

كانت أشكال مختلفة من المنشورات قد رُفِعَت على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل التصاميم الجرافيكية والصور والأغاني ومقاطع الفيديو. ومن بين الأشياء العديدة التي ذُكِرَت، فإن الفيديو كان قادرًا على نقل الرسائل إلى المجتمع من

خلال الصور والصوت بشكل جيد. وقد استُخدِمَ الفيديو في ذلك العصر كوسيلة لمشاركة أنواع الترفيه والمعلومات وعرض الأحداث والأحوال الاجتماعية والموسيقى والكوميديا والدراما للمجتمع. (ماكويل، ١٩٨٧، ص. ٤٦). مثّل الفيديو في ذلك الوقت، ومثّل أيضًا في ما بعد، بما في ذلك المحتوى الذي أُنتِجَ باحتراف، والتوزيعات والتنسيقات المختلفة، بدءًا من الفيديو الخطي وغير الخطي إلى الفيديو في العرض، ومجموعات من هذه التي عُبِئَت بطريقة جذابة (توبانو، ٢٠١٧).

لأن الفيديو كان أداة اتصال، فقد كان لا بد من تفسير الرسالة الواردة فيه وتتبعها حتى أمكن نقل القصد من الصورة إلى المجتمع أو الأشخاص الآخرين الذين شاهدوها بشكل صحيح. في هذه الحالة، فإن الدراسات السيميائية كانت قادرة على تحليل العلامات المختلفة التي استُخدِمَت في التواصل. أما التواصل فكان عملية نقل معلومات من فرد إلى آخر، والتي تمّت من خلال أشكال مختلفة من العلامات، مثل الكلمات والصور والإيماءات والرموز الأخرى. ومن خلال فهم معنى الكلمات في المحادثة، أو تفسير الرسائل من خلال الصور، أو تفسير الإيماءات، ساعدت السيميائية في تحقيق فهم أعمق لكيفية تواصل البشر مع بعضهم البعض ونقل الرسائل (أستوتي، ٢٠١٨).

كانت مجموعة "زين" وسيلة إعلامية ركّزت على إعلانات الخدمة العامة، وعُرِفَ عنها أنها نشطت في طرح مختلف القضايا والظواهر الاجتماعية عبر منصة اليوتيوب. واحتوت قناة يوتيوب "مجموعة زين" على العديد من الفيديوهات الإعلانية التي حملت رسائل وقيمًا دينية وإنسانية. ومن بين الموضوعات التي أُثيرَت، كانت حماية حقوق الطفل. ونظرًا لكثرة الرسائل الخفية في هذه الفيديوهات الإعلانية، خاصة تلك التي تعلّقت بحقوق الطفل، ركّز هذا البحث على تحليل العلامات الواردة فيها باستخدام منهج سيميائية الدلالة وسيميائية التواصل الذي اقترحه أمبرتو إيكو.

كانت سيميائية أمبرتو إيكو مقاربة سيميائية انتقائية وشاملة. وكما رأى كايلان، فإن نظرية إيكو السيميائية كانت سيميائية معاصرة جمعت بين مختلف النظريات السيميائية السابقة. فقد أخذ إيكو عناصر إيجابية من مختلف المدارس السيميائية في القرن العشرين وجمعها في نظرية أكثر اكتمالاً. ومن خلال هذا النهج، كانت سيميائية إيكو قادرة على تحليل المعنى بشكل أعمق. وكان الجانبان الرئيسيان اللذان شكّلا محور تركيز هذه السيميائية هما الدلالة (إعطاء المعنى) والتواصل (عملية نقل الرسائل) (كايلان، ٢٠١٣، ص. ٢١٦).

استخدم هذا البحث نظرية سيميائية الدلالة لتحليل بناء العلامات التي استُخدِمَت لنقل رسائل معينة. وقد تطلّبت الدلالة السيميائية نظامًا سُمِّي الرمز، وهو النظام الذي عمل على ربط شيء موجود بشيء غير موجود. وفي هذا النظام الرمزي، دعمت المفاهيم المهمة تشكيل المعنى، مثل وظيفة العلامة، والتعبير والمحتوى، والدلالة والإيحائية، والتفسير. إن دالة العلامة كانت وحدةً تشكّلت من العلاقة بين التعبير والمحتوى المترابطين لتكوين مكونات العلامة. وقد ذكر أمبرتو إيكو أنه عندما قسّم الرمز العناصر في نظام التوصيل إلى أجزاء، وُصِلَت هذه الأجزاء فيما بينها. وقد أدّى العنصر الأول دور التعبير، بينما أصبح العنصر الثاني هو المحتوى. ونشأت وظيفة العلامة عندما ارتبط التعبير بالمحتوى، حيث ترابط هذان العنصران وعَمِلا معًا في عملية تشكيل المعنى (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٧٠).

في الوقت نفسه، استُخدِمَت سيميائية التواصل في هذا البحث لمعرفة الغرض من التواصل الذي حدث في منشورات الفيديو في قناة "مجموعة زين". وبينما تعاملت سيميائية الدلالة مع نظرية الإشارة، تعاملت سيميائية التواصل مع كيفية إنتاج الإشارات. ركّزت سيميائية الدلالة على فهم العلامات في سياق معين، بينما ركّزت سيميائية التواصل على الغرض من نقل الرسائل. وقد رأى أمبرتو إيكو أن عملية التواصل افترضت وجود ثمانية عناصر رئيسية، وهي: المرسل، ومتلقي الرمز أو نظام

الإشارة، والإشارات الأولى والثانية، والرسالة، والوسائط ، والهدف النهائي للتواصل (حيث فُهِمَت الرسالة المقصودة) (ويبووا ، ٢٠١٣، ص ٩).

أجريت أبحاث ذات صلة بموضوع البحث هذا من قبل (أكبان، جون، وكيهيندي، ٢٠٢٣؛ وأنجيلي، ٢٠٢٣؛ وفاضلة وإسماندیانتو، ٢٠٢٣؛ وديوي وفطن، ٢٠٢٣؛ وعزيز ورمضان، ٢٠٢٤؛ وديانينغسيه، ويداغدو، وسونارتو، ٢٠٢٤). اشتركت هذه الأبحاث في شكل الأفلام كأشياء، وقد استخدمت أربع الأبحاث منها سيميائية أمبرتو إيكو. بينما استخدمت الأبحاث التي أجريت (عزيز ورمضان، ٢٠٢٤؛ ويديانانغسيه، ويداغدو، وسونارتو، ٢٠٢٤) سيميائية جون فيسك وطرحت موضوعات حول قضايا تعلقت بالمشاكل التي عانت منها الأطفال، وهي العنف والاتجار بالأطفال.

وفي الوقت نفسه، وجدت الأبحاث التي استخدمت موضوع البحث في شكل مقاطع فيديو. من بينها بحث (نورجنة، رضوان، ورضوان، وأنغريني، ٢٠٢٣) الذي يركز على تحليل العلامات الكامنة وراء فكاهة كوس دور خلال مقابلة مع كيك أندي باستخدام سيميائية أمبرتو إيكو. ثم بحث (حبيبة ومزايا، ٢٠٢٣) الذي يصف القيم الإنسانية الواردة في فيديو قناة ''مجموعة زين'' على اليوتيوب باستخدام سيميائية رولان بارت. كما استخدم بحث (يوليانتو وذولفينينغروم، ٢٠٢٣) الذي استخدم أيضًا سيميائية رولان بارت لتحديد القيمة الاجتماعية والمعنى الذي يحمله الجمهور. وفي الوقت نفسه، استخدم البحث (بوتري وكوسوماستوتي، ٢٠٢٣) سيميائية جون فيسك للحصول على محتوى الرسالة الكامنة وراء حملة إعلانية وفهمها.

كشف هذا البحث عن معنى الإشارات التي نُقِلَت في الفيديو، وذلك لاستكمال الدراسات السابقة. وقد حُلِّلت البيانات التي احتوت على إشارات تعلّقت برسالة حماية حقوق الطفل باستخدام نظرية الدلالة، وكُشِف عن الغرض من التواصل فيها باستخدام سيميائية التواصل. وكان من المتوقع أن يؤدّي اختيار النظريتين

السيميائيتين اللتين طوّرهما أمبرتو إيكو إلى الكشف عن معنى التواصل والغرض منه في فيديوهات قناة "مجموعة زين" على يوتيوب.

وقد تم اختيار مجموعة الفيديوهات التي نشرتها قناة "زين" لأنها وافقت الظروف التي لطالما كانت من المواضيع الرئيسية في مختلف أنحاء العالم. فصراعات دول الشرق الأوسط التي قضت على مئات من حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال، أصبح من الضروري التعبير عنها دائمًا من خلال هذه الفيديوهات، حتى يتمكّن الناس في جميع أنحاء العالم من تطوير أنماط تفكير قادرة على إعطاء الأمل للأطفال المعنيين. لذلك، كان من الضروري إجراء مثل هذه البحوث لمساعدة مشاهدي الفيديو على فهم الرسائل الواردة فيه.

وقد هدف هذا البحث إلى تحليل معنى العلامات التي وردت في فيديوهات قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، باستخدام نظرية أمبرتو إيكو السيميائية. فالسيميائية هي دراسة العلامات والمعاني، وقد ساعدت نظرية أمبرتو إيكو في فهم كيفية تمثيل العلامات في هذا الفيديو المنشور، مما أدّى إلى معانٍ معيّنة تعلّقت بالرسائل الضمنية والصريحة فيه. وتُعَدّ سيميائية أمبرتو إيكو وثيقة الصلة بالموضوع، لأنها قدّمت نهجًا قويًا لتفسير العلامات والرموز. ومن خلال تأكيدها على قوة الرمز في التواصل، أتاحت سيميائية إيكو فهماً أعمق لكيفية إدارة الصور والأصوات ونقل الرسائل.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة هذا البحث التي اتفقت مع الخلفية الموضحة، فهي:

١. ما رسائل حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية الدلالة لأمبرتو إيكو ؟

٢. ما الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو ؟

ج. فوائد البحث

فوائد البحث في هذا البحث، هي:

١. الفوائد النظرية

أ) وفر فهم إضافي ومراجع فيما يتعلق بالنظرية سيميائية الدلالة والتواصل (من أساس أمبرتو إيكو) للباحثين في المستقبل.

ب)ساهم البحث أن يتطور تحليل النظرية السيميائية لبحوث مستقبلية عن دراسة الموضوعات اللغوية.

٢. الفوائد العملية

أ) وفر فهم للعلامات الواردة في الفيديو المرفوع، لتؤنتج معانٍ معينة تعلقت بالرسائل الضمنية والصريحة فيه.

ب)وفر معرفة حول الصور والأصوات التي لها قيمة استخدامية وأدّت دوراً مهماً في التواصل الاجتماعي.

د. حدود البحث

ركز هذا البحث على ثلاثة مقاطع الفيديو في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' التي تم المنشورات في التاريخ ١٠ ماريس ٢٠٢٤، و ١٤ مايو ٢٠٢٤، و١ مارس ٢٠٢٥. وارتبطت مقاطع الفيديو المستخدمة كمادة تحليلية بموضوعات تطرحت حماية حقوق الطفل. تم تحليل العلامات الواردة في مقاطع الفيديو باستخدام المنهج السيميائي للدلالة وسيميائية التواصل على أساس أمبرتو إيكو.

هـ. تحديد المصطلحات

أما بعض المصطلحات المستخدمة في هذا البحث فهي:

١. حقوق الطفل

حقوق الطفل هي جزء من حقوق الإنسان التي تمتع بها كل طفل منذ ولادته. وقد وُجِبَ ضمان هذه الحقوق وإعمالها وحمايتها من قبل الوالدين والأسر والمجتمعات المحلية والدولة. كان لكل طفل الحق في حياة كريمة، وفي النمو والتطور بشكل سليم، وفي الحماية من جميع أشكال العنف والتمييز (ريزولوشن، ٢٠٠٠). وهدفت حماية حقوق الطفل إلى ضمان حصول كل طفل على ضمانات الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية. وبحماية حقوق الطفل، تمكّن الأطفال من النمو إلى مراحل نموهم وفقًا لها، وأُتيحت لهم الفرصة للعيش والتطور الفكري على النحو الأمثل (هنية، ٢٠٢٣).

كانت اتفاقية حقوق الطفل معاهدة دولية نظّمت حماية حقوق الطفل في جميع أنحاء العالم. وقد وضعت هذه الاتفاقية معايير لمعاملة حقوق الطفل ورعايتها وحمايتها، بما في ذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية. وكانت اتفاقية حقوق الطفل صكًّا قانونيًّا لحقوق الإنسان اعتمدته الأمم المتحدة وصادقت عليه العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم (إكرامة، براتاما، موتروفينا، بوتري، ٢٠٢٤).

رأت اتفاقية حقوق الطفل أن هناك أربعة مبادئ رئيسية شكّلت الأساس لإعمال حقوق الطفل. أولاً، مبدأ عدم التمييز، والذي أكّد على أن جميع الأطفال كانت لهم نفس الحقوق بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو غير ذلك من الظروف. ثانيًا، مبدأ مصالح الطفل الفضلى، والذي عنى أن أي قرار أثّر على الأطفال أعطى الأولوية لرفاهيتهم. ثالثاً، الحق في الحياة والبقاء والنمو، وهو مبدأ ضمن حق كل طفل في أن نما بشكل سليم بدنياً وعقلياً

وأخلاقياً واجتماعياً. رابعًا، احترام آراء الطفل، حيث مُنح الأطفال حرية التعبير عن آرائهم في الأمور التي أثّرت على حياتهم (راجاكوك، فاجريانسيه، بخاري، وزهري، ٢٠٢٤).

٢. مجموعة زين

مجموعة زين هي شركة رائدة في صناعة الاتصالات المتنقلة في الشرق الأوسط. بدأت الشركة عملياتها في عام ١٩٨٣ في الكويت كأول مشغل للهاتف المحمول في المنطقة. ومنذ إطلاق استراتيجيتها التوسعية في عام ٢٠٠٣، حققت زين نمواً سريعاً. واليوم، أصبحت مجموعة زين شركة رائدة في مجال توفير التقنيات المبتكرة وحلول الأعمال وخدمات الاتصالات الرقمية في ثمانية بلدان في الشرق الأوسط وأفريقيا. عمل لدى الشركة أكثر من ٧,٩٠٠ موظف، وخدمت أكثر من ٤٧,٢ مليون عميل من الأفراد والشركات (رشدا، ٢٠٢٣).

٣. السيميائية

السيميائية هي دراسة العلامات في مختلف جوانب التواصل الاجتماعي والثقافي. ونظر هذا العلم إلى الظواهر في المجتمع والثقافة على أنها نظام من العلامات التي كانت لها قواعد معينة (أمباريني وأومايا، ٢٠١٠، ص. ٢٧-٢٨). ومن الناحية الاصطلاحية، جاء مصطلح السيميائية من كلمة "semion" اليونانية التي عنت العلامة. وعرّفت العلامة نفسها بأنها شيء مثّل شيئًا آخر. ومن الناحية الاصطلاحية أيضًا، كانت السيميائية علمًا درس مختلف الأشياء والأحداث وجميع جوانب الثقافة كجزء من نظام العلامات (ويبووا ، ٢٠١٣، ص. ٧).

السيميائية هي فرع من فروع العلوم التي ناقشت منهجًا يعمل على تحليل العلامات (*decoding*)، وإنشاء العلامات (*incoding*). وقد تطوّر هذا العلم ليصبح نموذجًا في مختلف العلوم، مما أدى إلى نشوء فروع خاصة من السيميائية، مثل سيميائية الحيوان (سيميائية حديقة الحيوان)، والطب، والعمارة، والفن، والأزياء،

والأفلام، والأدب، والتلفزيون، والتصميم. وفي تطورها، هناك شخصيتان رئيسيتان وضعتا أساس نظرية العلامات، وهما فرديناند دو سوسير وتشارلز ساندرز بيرس. عرف سوسير بأنه خبير في اللغويات العامة بينما عرف بيرس بأنه خبير في الفلسفة والمنطق (فاطمة، ٢٠٢٠، ص. ٢٣-٢٤).

٤. سيميائية أمبرتو إيكو

ولد أومبرتو إيكو في ٥ يناير ١٩٣٢ في أليساندريا بإيطاليا. في البداية، درس القانون قبل أن يتعمق في الفلسفة والأدب ليصبح من أبرز علماء السيميائيات. من أشهر أعماله كتاب *The Name of The Rose* (١٩٨٠)، وهو محاولة لتطبيق مفهوم السيميائية على الأعمال الأدبية. رأى إيكو أن السيميائية تعاملت مع كل ما أمكن اعتباره علامة. وكانت العلامة شيئًا مثّل شيئًا آخر، على الرغم من أنه لم يكن من الضروري أن يكون هذا الشيء حاضرًا مباشرة (ويبووا ، ٢٠١٣، ص ٢٤).

وذكر أيضًا أن السيميائية كانت تخصصًا درس كل ما أمكن استخدامه للكذب، لأنه إذا أمكن استخدام شيء ما للكذب، فلا يمكن استخدامه لقول الحقيقة (مرضيه ويوريسا، ٢٠٢٢). بالإضافة إلى ذلك، عرّف إيكو السيميائية على أنها دراسة درست العملية الثقافية كأشكال من التواصل. ورأى أنه أمكن فهم الثقافة كظاهرة تواصلية قائمة على نظام من العلامات. على سبيل المثال، لم تعمل السيارة كوسيلة فقط، بل أشارت أيضًا إلى المكانة الاجتماعية للشخص، ولو كانت السيارة نفسها لم تؤدِ وظيفة تواصلية من الناحية المادية أو الميكانيكية (زيمار، ٢٠٠٨، ص ١١).

٥. سيميائية الدلالة

اعتمدت السيميائية الدلالية على الرموز كنظام ربط بين شيء موجود ومعنى غير موجود بشكل مباشر. سمحت هذه الرموز لشكلٍ ما بأن مثّل شيئًا آخر وفقًا

لقواعد معينة. وظلّ المعنى ساريًا حتى دون مشاركة مباشرة من المتلقي، لأن العلاقة بين الدلالة والمعنى قد حدّدتها الرموز. لعبت بعض المفاهيم الهامة في نظام الرموز، مثل وظيفة الرمز، والتعبير، والمحتوى، والدلالة، والإيحاء، والتفسير، دورًا في عملية المعنى. كانت وظيفة الرمز هي العلاقة بين الشكل (التعبير) والمعنى (المحتوى) التي شكّلت وحدة رمزية واحدة. ووفقًا لإيكو، كان التعبير هو المظهر الخارجي، بينما كان المضمون هو المعنى الكامن فيه (فاضلة وإسماندیانتو، ٢٠٢٣).

في السيميائية، لم يقتصر دور الرموز على تجميع مجموعة من العلامات فحسب، بل وفّر أيضًا مجموعة من القواعد التي سمحت بظهور العلامات في سياق اتصالي معين. لعبت هذه الرموز دورًا مهمًا في تشكيل المعنى لأن العلامات الناتجة عنها لم تكن ثابتة، بل كانت دائمًا مفتوحة للتغيير وإعادة التفسير حسب الموقف وبيئة المعنى. أكّدت السيميائية الدلالية أن ما رأته حواسنا، مثل الأشياء المرئية، كان في الواقع بناءً من عناصر أساسية تفاعلت مع بعضها البعض. كان مثال على صورة ما مجرد نتيجة لترتيب نقاط الضوء والألوان المعينة التي مرّت عبر نظام الإدراك وقواعد الرموز، ثم عُولجت لتصبح شكلاً مرئياً تمكّن الإنسان من التعرف عليه وفهمه (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٧١-٧٢).

٦. سيميائية التواصل

ركّزت سيميائية الاتصال على كيفية فهم المتلقي للعلامة، وليس على كيفية إرسالها. كانت عملية التفسير التي قام بها المتلقي هي جوهر الاتصال لأن المعنى لم يتشكل فقط من خلال الإيصال، بل من خلال الفهم المعرفي للعلامة المتلقاة. نُظر إلى الاتصال على أنه مسار انتقال الإشارة من مصدر ما عبر مرسل وقناة معينة، حتى وصلت إلى المتلقي أو الهدف النهائي. عند هذه النقطة، لعب الإنسان بصفته المتلقي دورًا مهمًا في تحديد معنى الإشارة أو العلامة التي تلقاها. ولكي تكون

عملية الاتصال فعّالة، وجب أن يكون للعلامات المستخدمة معنى متفق عليه شكّلته الأعراف الاجتماعية. بمعنى آخر، طلب كل اتصال بين الأفراد نظام دلالة متفق عليه. وعلى الرغم من أن وجود نظام الدلالة هذا لم يشِر دائمًا إلى حدوث الاتصال (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٩).

قال أومبرتو إيكو إن الاتصال احتوى على ثمانية عناصر رئيسية يمكن تشبيهها بنظام بوابات السدود. شملت هذه العناصر: المصدر (source)، المرسل (transmitter)، الإشارة الأولى (signal I)، القناة (channel)، الإشارة الثانية (signal II)، المتلقي (receiver)، الرسالة (message)، والوجهة (destination). كان لكل مكون وظيفة تكمل بعضها البعض (غوجي، ٢٠٢٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم السيميائية

السيميائية مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية "*semeion*" التي تعني "مفسر الإشارات" و"*tikos*" التي تعني "متعلق بـ". وقد استخدم بيرس مصطلح السيميائية في تاريخ تطورها للإشارة إلى تفسير الإشارات. وقد جادل بيرس بأن السيميائية ليست مذهبًا حقيقيًا تمامًا ومذهبًا شكليًا للعلامات والإشارات. بالإضافة إلى ذلك، رأى بيرس، يرتبط الفكر البشري دائمًا ارتباطًا وثيقًا بالعلامات بسبب عملية خلق العلامات وتفسيرها في الحياة اليومية. سمحت العلامات للبشر بالتفكير والتواصل مع البشر الآخرين وإعطاء معنى لكل شيء في الكون (أكبان، جون، وكيهيندي، ٢٠٢٣).

من ناحية أخرى، ذكر عالم اللغويات السويسري، فرديناند دي سوسير أن دراسة العلامات السيميولوجيا. وعلى غرار بيرس، ساهم في تطوير دراسة العلامات أيضًا. ومع ذلك، لم يطور دراسة تشمل العلامات خارج نطاق علم اللغة (زيمار، ٢٠٠٨). رأى سوسير أن العلامات كانت عنصرًا أساسيًا في عملية التواصل، ورأى أن كل شكل من أشكال التواصل تكوّن من علامات كانت تربط بين الشكل المادي والمعنى، وكانت قادرة على بناء نظام اللغة والتفاهم في المجتمع (هيرماوان وبورنومو، ٢٠٢٣). كما سبق شرحه، استخدم سوسير مصطلح السيميولوجيا، بينما أطلق بيرس مصطلح السيميائية. في البداية، استُخدم هذان المصطلحان للتمييز بين نهجيهما؛ إذ ركزت السيميولوجيا أكثر على الأنظمة اللغوية، بينما غطّت السيميائية أشكالًا مختلفة من تمثيل الإشارات. لكن، مع تطور البحث العلمي، اعتُبر المصطلحان الآن مترادفين (زيمار، ٢٠٠٨).

استُنتِج أن السيميائية كانت دراسة للجوانب المختلفة المتعلقة بالعلامات، مثل كيفية إنشاء العلامات وتفسيرها واستخدامها لنقل المعنى. وفي التواصل، عملت العلامات كعناصر أساسية سمحت للبشر بالتفاعل وتبادل المعلومات من خلال العلامات كوسطاء (غوجي، ٢٠٢٤). ورأى تشاندلر أن السيميائية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالطريقة التي بنت بها المجتمعات المعنى والقيم من خلال أنظمة التواصل التي ارتبطت بالعلامات ارتباطًا وثيقًا. وانطوت عملية التواصل هذه على تبادل الرسائل بأشكال مختلفة، مثل الرموز واللغة والخطاب. وفي هذا السياق، عملت السيميائية كطريقة حلّلت العلامات ودرست الرموز أو الأنظمة التي فسّرت العناصر المختلفة كشيء له معنى (تشاندلر، ٢٠٠٧، ص ٢).

من ناحية أخرى، رأى أمبرتو إيكو أن السيميائية لم تكن مجرد تخصص أو نظرية مستقلة، بل كانت حقلاً متعدد التخصصات وعملية معرفية مستمرة. واعتبر أن فهم العلامات اعتمد على المشاركة النشطة للإنسان في التجربة، وعلى المعرفة الموسوعية التي نشأت عند التفكير وتفسير العالم. وفي تطوير أفكاره حول الترابط بين العلامات في مختلف جوانب الحياة، دمج إيكو بين مختلف مجالات العلوم، مثل اللسانيات والمعرفة والفلسفة والأدب (أكبان، جون، وكيهيندي، ٢٠٢٣).

نصّت النظرية السيميائية على أن العلامات كانت وحدات ثقافية. فكانت الوحدة الثقافية هي العلامة التي بيّنت أن الحياة الاجتماعية قد أعطتنا مراجع مختلفة في شكل كتب من الصور والاستجابات المناسبة لفهم المعاني الغامضة، سواء في الكلمات أو في التعريفات. ومن خلال فهم العلامة كجزء من الوحدة الثقافية، تمكّنت نظرية العلامة من تفسير العملية التي تشكّلت بها المعاني الجديدة. لذلك، جعلت السيميائية من الثقافة المحور الرئيسي لدراستها (سيوروباتي، ٢٠١١، ص ٨٥).

لعبت السيميائية دورًا مهمًا في فهم التواصل الإنساني، حيث إنّ التواصل كان عنصرًا من عناصر الحياة الاجتماعية. كان التواصل عملية نقل المعلومات من فرد إلى آخر من خلال أشكال مختلفة من الإشارات، بما في ذلك اللغة والصور والإيماءات والرموز. ومن خلال فهم النظرية السيميائية، تمكّن المرء من تفسير معنى مختلف أشكال التواصل، سواء في المحادثات اليومية أو الإعلانات أو كلمات الأغاني. وبصرف النظر عن مجال التواصل، طُبِّقت السيميائية أيضاً في مختلف التخصصات الأخرى. ففي علم النفس، ساعدت السيميائية في فهم عملية التفكير والسلوك البشري. في الأدب، استُخدمت السيميائية لتحليل المعنى في الأعمال الأدبية. في مجال التصميم، لعبت السيميائية دوراً في خلق عناصر بصرية ذات معنى وفعالية. وبفضل نطاقها الواسع، عُدّت السيميائية أداة مهمة في فهم العالم بشكل أعمق (هرماوان وبورنومو، ٢٠٢٣).

ب. السيميائية عند أمبرتو إيكو

أمبرتو إيكو هو أحد السيميائيين المعاصرين الذين طور نظرية واسعة ومعقدة للعلامات. رأى إيكو، أن السيميائية ارتبطت دائمًا بكل ما أمكن اعتباره علامة (فضيلة و إسمنديتو، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى ذلك، السيميائية علم الذي درس العلاقة بين العلامات والأشياء والمفسرين في نظام المعنى (هرماوان وبورنومو، ٢٠٢٣). طوّر أمبرتو إيكو نظرية للعلامات كانت أكثر ديناميكية مقارنة بالنظرية الكلاسيكية التي اقترحها فرديناند دي سوسير وتشارلز ساندرز بيرس. فقد رأى أن العلامة كانت أي شيء استُخدِم لاستبدال أو تمثيل شيء آخر، سواء كان هذا الشيء وُجِد في مكان ما أم لا. لذلك، فهم إيكو السيميائية كنظرية للكذب لأنها تضمّنت نظرية الحقيقة بشكل غير مباشر (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٧). وهذا كان مشابهًا لكلمة "شعر مستعار" التي أشارَت

ضمنًا إلى معنى "شخص أصلع أو بلا شعر". في هذا السياق، انطوى استخدام الإشارة على حقيقة خفيّة، وجب على متلقّي الإشارة أن حاوَل كشف المعنى الخفي وراءها.

رأى إيكو أنّ نظرية الكذب كانت الشكل الأكثر تعقيدًا وتحديًا، وذلك لأن الكاذب اضطرّ إلى التلاعب بالإشارات لبناء واقع كاذب. وفي الممارسة العملية، تطلّب الأمر من الكاذبين أن حافظوا على تماسك ما نُقِل وشموليته ومظهره الطبيعي (هيرماوان وبورنومو، ٢٠٢٣). استطاعت العلامات التي تم التلاعب بها لنقل معنى معين أن خلقت وجهات نظر معينة في سياق أيديولوجي (براناوكير، ودارماوان، وسيارا، وكوسوما، وسيتيانتي، ٢٠٢٤). لذلك، أمكن أن اعتمد فهم الإشارة أيضًا على المعرفة المشتركة التي امتلكها الأفراد في المجتمع. ومن خلال المعرفة المشتركة، استطاع متلقو الرسالة أن تتبّعوا وفهموا معنى الإشارة المنقولة (نورجانا، ورضوان، وأنقريني، ٢٠٢٣).

ولتسهيل الفهم، وُصف مثال على نظرية الكذب بأن الشخص الذي ارتدى حقيبة هيرميس، وهي ماركة حقائب مشهورة، أصبحت علامة على أن الشخص الذي ارتداها كان شخصًا غنيًا. ومع ذلك، خَدَعَت هذه العلامة لأنها لم تَعْنِ بالضرورة أن الشخص الذي ارتدى الحقيبة كان ثريًا، فقد كانت الحقيبة قرضًا من صديق أو هدية من شخص ما. بل رُبَّما اشترى الشخص الحقيبة باستخدام مدخراته على مدى عدة سنوات (رهارجا، ٢٠١٤، ص ٣٨-٣٩).

رأى إيكو أن عدة عناصر رئيسية ساهمت في تشكيل العلامات. أولاً، تشكلت العلامات من خلال العمل البدني، وهو الجهد الذي بُذل لإنشاء العلامة. ثانيًا، اعتُبر التعرف على الشيء أو الحدث علامة لأنه احتوى على معانٍ معينة، مثل الأعراض أو الأدلة. ثالثًا، أمكن أن يكون الشيء أو الفعل مثالاً لنوع أوسع من الأشياء أو الأفعال. رابعًا، وُجد مفهوم التكرار، وهو شكل من أشكال العلامات المعقدة أساسًا، لكن

جرى تبسيطه من خلال نظام تدوين، مثل الشعارات، والتدوين الموسيقي، والرموز الرياضية. وأخيرًا، وُجد عنصر الاختراع، وهو العلامة التي ظهرت دون الرجوع المباشر إلى الرموز الموجودة، وأصبحت أساسًا لمادة جديدة أوسع نطاقًا (سوبور، ٢٠٠٦، ص ٧٨).

اعتُبِر أمبرتو إيكو شخصيةً ربطت بين سيميائية سوسير التي ركّزت على أنظمة الإشارات وسيميائية بيرس التي ركّزت على عمليات التواصل. وقد رفض وجهة النظر التي رأت هذين النهجين متعارضين بشكل مطلق. ورأى إيكو أنه لم يكن بالإمكان الفصل بين نظام الإشارة (اللغة) وعملية تفسير الإشارة المتطورة (السيميائية) في إطار تعارض ثنائي. وغالبًا ما حدث سوء الفهم عندما افترض الناس أن عليهم أن يختاروا بين نظرية العلامة التي أكّدت على المعنى الثابت، ونظرية السيميائية التي أكّدت على التفسير اللانهائي. وأكّد إيكو أن العلامة كانت أساس العملية السيميائية، ولذلك لم يوجد تعارض بين ديناميكيات التأويل عند بيرس وبنية العلامة عند سوسير. وبعبارة أخرى، فإنهما كمّلا بعضهما البعض ولم يتعارضا مع بعضهما البعض (سوبور، ٢٠٠٦). من خلال دراسة متعمقة لأفكار بيرس وسوسير، أجرى إيكو تحليلاً شاملاً ونقدياً لنموذج سوسير للدلالة ونموذج إنتاج العلامة الذي وضعه بيرس في كتابه المعنون ''نظرية في السيميائية''. كما طوّر إيكو مفهوم ''ديناميات العلامة'' الذي لم يطوره سوسير تحديدًا ولم يصفه بيرس بالتفصيل (سوبور، ٢٠٠٦).

كانت السيميائية عند أمبرتو إيكو تخصصًا ركّز على دراسة العلامة التي إذا لم يُمكِن استخدامها للتعبير عن الأكاذيب، لم يُمكِن استخدامها لنقل الحقيقة. لذلك، طوّر إيكو منهجًا متكاملًا ركّز على نظرية الرمز (سيميائية الدلالة) ونظرية إنتاج العلامة (سيميائية التواصل) كعناصر رئيسية في دراسته (فاضلة وإسماندیانتو، ٢٠٢٣).

بالإضافة إلى ذلك، جادل أيضًا بأن مفهوم العلامة فُهِم بشكل أكثر دقة على أنه "وظيفة العلامة" وليس مجرد علامة بحد ذاتها. وشرح هجلمسليف أن العلامة كانت في الواقع وحدة بين شكل المضمون وشكل التعبير المترابطين اللذين شكّلا ما يُسمّى بـ "دالة العلامة" (هجلمسليف، ١٩٤٣، ص. ٥٨).

تمّ التعرّف على وظيفة العلامة عندما كان عنصراها الرئيسيان، المضمون والتعبير، مترابطين بشكل متبادل. كما تفاعلت العناصر نفسها في ترابطات أخرى وأدّت وظائف مختلفة، مما نتج عنه علامات جديدة. عملت الشيفرة كقاعدة منهجية لشيء آخر غير العلامة التي تعلّقت بفكرة الأشكال أو الحروف أو الرموز التي ربّكت المعنى أو أوضحته إذا فَهِم المرء نظام العلامة الأساسي. وأضاف إيكو أن الرموز وفّرت القواعد التي سمحت بظهور العلامات كجزء من عملية التواصل (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٦٩–٧٠).

رأت رسمانا، ناقشت نظرية الرموز نظام العلامات الذي خلق معنىً أدّى دورًا مهمًا في التواصل. لم تظهر الرموز بشكل عشوائي، بل كانت نتيجة اتفاقات اجتماعية تشكلت من خلال الاتفاقيات (روسمانا، ٢٠١٤، ص ٢٩٥). على سبيل المثال، تعبير ''طائرة'' في اللغة الإنجليزية له عدة معانٍ. مثل ''أداة النجار'' أو ''المستوى'' أو ''الطائرة''.في هذا السياق، هناك ثلاث دوال إشارية مختلفة؛ (*plane-x*) و(*plane-y*) و(*plane-k*) والتي ظهرت كل منها معاني مختلفة وفق نظام الرموز المستخدم (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٧١).

بالإضافة إلى اهتمامه بالسيميائية المتعلقة بالعلامات، رأى أمبرتو إيكو أن التواصل شكّل جزءًا أساسيًا من السيميائية، لأن التواصل حدث من خلال العلاقة بين علامة وأخرى، مما جعلت بعض نظريات التواصل تُعد امتدادًا مباشرًا للسيميائية (رهارجا، ٢٠١٤، ص ٦٣). وفي هذا السياق، رأى زعيمار أن عملية التواصل التي

وقعت ضمن جميع العمليات الثقافية كانت موضوعًا مهمًا للبحث في البرامج السيميائية، نظرًا لأن الثقافة احتوت على ظواهر تواصلية قائمة على نظام دلالي . فجميع عناصر التواصل، مثل الرسائل، والرموز، ومدى إتقان استخدامها، أثّرت بشكل كبير على فعالية وسلاسة عملية التواصل. فعلى سبيل المثال، إذا تَمَزَّقَت الورقة التي مثَّلَت قناة الاتصال، فإن التواصل تعطَّل، ولم تُستقبل الرسالة بشكل سليم. وبالمثل، إذا لم يُتقن الأجنبي اللغة الإندونيسية (باعتبارها رمزًا)، فإن عملية التواصل بينه وبين المتحدثين الأصليين تعثَّرَت (زيمار، ٢٠٠٨، ص ١١-١٢).

ركّزت سيميائية التواصل على نظرية إنتاج الإشارة، والتي افترضت وجود ستة عناصر رئيسية في عملية التواصل، وهي: المرسل، والمتلقي، ونظام الإشارة، والرسالة، وقناة الاتصال، والمرجع الذي تمّت مناقشته. أما سيميائية الدلالة، فإنها لم تهتم كثيرًا بهدف التواصل بقدر ما ركّزت على فهم العلامة. ففي هذا النوع، أُعطِيَت الأولوية للإدراك والمعنى الذي تكوّن لدى المتلقي، بدلاً من مجرد تتبع نية المرسل (ويبووا ، ٢٠١٣، ص ٩).

١. سيميائية الدلالة

رجعت جذور سيميائية الدلالة إلى نظرية فرديناند دي سوسير في علامات اللغة. وقد أوجز في مذكرات محاضراته التي سُجلت لاحقًا في عام ١٩١٦ خمسة مفاهيم رئيسية. أولاً، تكونت العلامة من عنصرين هما الدال والمدلول الذي تشكل معناه بناءً على اتفاق اجتماعي. ثانيًا، اللغة هي ظاهرة اجتماعية اعتباطية وتقليدية، وتألفت من نظام من القواعد المتفق عليها بشكل متبادل (*langue*) واستخدامها في الممارسة اليومية (*parole*). ثالثًا، كانت العلاقة بين العلامات علاقة تركيبية (*in-praesentia*)، أي أن العلامات وُجدت معًا في بنية ما، أو علاقة

ترابطية (*in-absentia*)، أي ارتبطت العلامات بعلامات أخرى لم تُوجد مباشرة. رابعًا، أمكن دراسة اللغة من حيث تطورها التاريخي (*diachronic*) أو تحليلها كنظام ضمن فترة معينة (*synchronic*). خامسًا، اللغة كظاهرة اجتماعية لها مستويان، هما نظام القواعد الداخلية (*langue*) وتطبيقها في التواصل الحقيقي (*parole*) (هود، ٢٠١٤، ص ٥-٦).

إن وجود البشر كمتلقين للعلامات ليس مجرد حقيقة تجريبية بل هو أساس منهجي في فهم الدلالة. بعبارة أخرى، تشكلت وظيفة العلامة من خلال رمز معين تم الاتفاق عليه (نورفيجايانتو وكيسوانتو، ٢٠٢٤). إن نظام الدلالة في حد ذاته هو بنية سيميائية قائمة بذاتها ومجردة ولا تعتمد دائمًا على إجراءات تواصل معينة. ومع ذلك، في التواصل بين البشر والأجهزة الذكية، فإن وجود نظام الدلالة أمر أساسي (إيكو، ٢٠٠٩، ص ٩-١٠). حدثت الدلالة عندما استُقبلت الإشارات التي أُرسلت عبر قنوات الاتصال من قبل البشر، لأنها في هذه المرحلة أدّت إلى استجابات تفسيرية شكّلت جزءًا من التفكير البشري (محفوظ، ٢٠١١).

تطلبت عملية الدلالة نظامًا سُمي الرمز، والذي عمل على ربط شيء موجود بشيء غير موجود .عُدّ هذا الرمز جزءًا من نظام الدلالة لأنه سمح للشيء الذي ظهر بتمثيل شيء آخر بناءً على قواعد معينة .حدثت الدلالة عندما اعتُبر الشيء الذي أمكن ملاحظته من قبل المتلقي أن له معنى آخر خارج ذاته. وفي هذه الحالة، فإن وجود المتلقي وعملية التأويل لم يكن ضروريًا دائمًا لتحديد علاقة المعنى، لأن الرمز نفسه نظّم بالفعل العلاقة الثابتة بين الشيء الذي مثّل والشيء الذي مُثّل . في الواقع، حتى لو لم يُقَم أي متلقٍ بتفسير العلامة بشكل مباشر، فإن الرمز ظلّ يعمل وبقي معناه قابلاً للتطبيق عالميًا (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٩).

في نظام الرمز، كانت هناك عدة مصطلحات لعبت دوراً في عملية الدلالة مثل: (١) وظيفة الدلالة؛ (٢) التعبير والمحتوى؛ (٣) الدلالة والإيحائية؛ (٤) المفسر .أشارت دالة الدلالة إلى الوحدة التي تشكّلت من العلاقة بين شكل التعبير والمحتوى المترابطين ليُصبحا جزءًا من الدلالة. واستُخدم مصطلح "دالة الإشارة" كبديل لكلمة "علامة" نفسها .رأى أمبرتو إيكو، عندما قسّم الرمز عنصرًا في نظام التوصيل إلى عناصر النظام الذي تَمّ توصيله، سُمّي الجزء الأول تعبيرًا، بينما سُمّي الجزء الثاني محتوى. وبعبارة أخرى، كان التعبير هو الشكل الخارجي للعلامة، بينما كان المضمون هو المعنى الذي تضمّنه .وظهرت وظيفة الإشارة عندما ارتبط التعبير بالمضمون، حيث كان كلاهما مترابطين وعملا كعناصر شكّلت علاقة معنى في عملية التواصل والتفسير (فاضلة وإسماندیانتو، ٢٠٢٣).

كان التعبير والمحتوى مصطلحين آخرين استُخدما لوصف مفهومي الدال والمدلول في النظرية السيميائية .أشار التعبير إلى كيان ملموس أمكن ملاحظته بشكل مباشر وعمل كتمثيل لشيء غير موجود. في حين أن المحتوى كان كيانًا مجرّدًا لم تلتقطه الحواس الخمس، ولكن لا يزال امتلك معنى في نظام الدلالة .امتلك كل من التعبير والمحتوى عنصرين رئيسيين، وهما الشكل والمضمون .كان الشكل هو البنية التي حددت كيفية عمل العلامة في التواصل، بينما أشار الجوهر إلى المادة التي شكّلت التعبير والمضمون، حيث سمح عنصر الشكل المستخدم في وظيفة العلامة بالتعرّف على العلامة وتفسيرها في سياقات تواصل مختلفة (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٧٠).

كانت الدلالة هي المعنى الأول الذي ظهر بناءً على الاتفاقات أو الأعراف السارية في المجتمع. في نظام الإشارة، كانت الدلالة هي المعنى الأساسي للتعبير

الذي أمكن التعرّف عليه على نطاق واسع في ثقافة ما لأن له مرجعية واضحة. في حين أن الإيحائية كانت المعنى الثاني لدالة الإشارة التي تشكّلت من الرموز الدلالية .سمحت هذه الرموز بأن يكون للإشارة مجموعة واسعة من المعاني الإضافية وفقًا للسياق الثقافي والاجتماعي والعاطفي. وعلى عكس الدلالة التي كانت أكثر ثباتًا وقبولًا بشكل عام، فإن الإيحائية كانت أكثر مرونة وتغيّرت اعتمادًا على تفسير وتجربة فرد معين أو مجموعة معينة من الناس. وبعبارة أخرى، فإن الدلالة مثّلت المحتوى الأساسي للتعبير، في حين أن الإيحائية كانت معنى إضافيًا نشأ من التفسير الإضافي لوظيفة الإشارة (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٧٩-٨٠).

كان المفسر هو العنصر الذي ضمن صحة العلامة حتى لو لم يوجد من تلقّاها بشكل فعال. في النظام السيميائي، عمل المفسر كأساس سمح بفحص العلامة وفهمها في سياق أوسع. وبالإضافة إلى كونه معنى ثابتًا، تمكّن المفسر أيضًا من أن يتطور إلى تمثيلات جديدة امتلكت مفسرين آخرين .خلقت هذه العملية سلسلة مستمرة من المعاني، عُرفت باسم السيميائية اللامتناهية .وبالتالي، كان المفسرون عاملًا مهمًا في البحث عن المعنى والحقيقة في أنظمة الإشارات التي أتاحت التواصل والفهم الأعمق في مختلف السياقات الثقافية والاجتماعية (فاضلة وإسماندیانتو، ٢٠٢٣).

لم تقتصر الرموز في السيميائية على تنظيم العلامات أو ترتيبها فحسب، بل وفّرت قواعد سمحت للعلامات بأن تظهر في سياق التواصل. ولذلك، فإن العلامة لم تقف بمفردها بطريقة ثابتة، بل استمرّت في امتلاك إمكانية التغيير في علاقة أكثر تعقيدًا. وساعدتنا سيميائية الدلالة على فهم أن ما ظهر كشكل أو كائن في الحياة كان في الواقع نتيجة شبكة من العناصر الأكثر أساسية. وأمكن توضيح ذلك من

خلال الصورة التي كانت في الواقع مجرد مزيج من النقاط السوداء والبيضاء ارتُبِطت في نمط معين. بعبارة أخرى، الصورة المرئية كانت مجرد نتيجة لتفاعل نوايا الضوء والألوان التي شكّلت الإدراك البصري. وبالمثل، فإن اللحن الموسيقي كان في الواقع مزيجًا من النغمات والفواصل الموسيقية التي ترابطت في نمط معين (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٧١-٧٢).

٢. سيميائية التواصل

طوّر تشارلز ساندرز بيرس السيميائية لفهم عملية الاستدلال أو التفكير المنطقي بشكل أفضل .رأى بيرس، فإن العلامات ومعانيها لم تكن بنيات ثابتة، بل كانت عملية تفكير سُمّيت السيميائية. السيميائية كانت عملية فهم العلامات وتفسيرها .تمّت عملية السيميائية على ثلاث مراحل. أولاً، التقط الشخص شكل العلامة (التمثيل) من خلال الحواس الخمس. ثانيًا، ارتبطت العلامة تلقائيًا بالتجربة أو الفهم الذي امتلكه الفرد، والذي سُمّي الشيء. ثالثًا، قام الفرد بتفسير الشيء وفقًا لفهمه، وعُرِفَت هذه المرحلة باسم التأويل (هود، ٢٠١٤، ص ٨-٩).

أكّد بيرس أن العلاقة بين العلامة (الممثل) والشيء لم تعكس دائماً الواقع الفعلي، بل اعتمدت على خبرة الفرد في إعطاء معنى للعلامة. ولم تتوقف هذه العملية عند مرحلة واحدة، لأن المفسر الناتج أصبح تمثيلاً جديدًا أُعيد تفسيره بعد ذلك. بعبارة أخرى، استمرّ معنى العلامات إلى ما لا نهاية، وهو مفهوم سمّاه بيرس "السيميائية غير المحدودة" (هود، ٢٠١٤، ص. ٨-٩).

رأى إيكو، أن كلاً من سيميولوجيا فرديناند دي سوسير وسيميولوجيا بيرس تناولتا جوانب الدلالة والتواصل بطريقة واسعة دون حدود واضحة. ومع ذلك، أكّد إيكو أن لكل منهما أهدافًا وأساليب مختلفة .تمّ التواصل من خلال العلامات،

لذا لم يكن من المستغرب أن تحذّرت بعض نظريات التواصل في السيميائية. ومع ذلك، فمن جهة وُجِدَت علامات عملت خارج سياق التواصل، ومن جهة أخرى ركّزت نظرية التواصل أيضًا على شروط الدلالة أو قنوات التواصل. وهذه القناة كانت هي التي سمحت للطرف الآخر بأن يستقبل الرسالة (سوبور، ٢٠٠٦، ص. ٢١).

استنادًا إلى التفكير السيميائي لسوسير وبيرس، اقترح إيكو أن العلامات وجب أن تُفهم على أنها "شيء "قَدَر على تمثيل "شيء آخر ."رأى إيكو، أن سيميائية الدلالة وسيميائية التواصل تركزتا بشكل مختلف في دراسة العلامات . ركزت سيميائية الدلالة بشكل أكبر على فهم معنى العلامات في سياق معين، بينما ركزت سيميائية التواصل على كيفية استخدام العلامات في عملية التواصل. في سياق التواصل، إلى جانب فهم الإشارات، تم أيضًا إنتاج الإشارات ونُقِلَت لغرض محدد (المؤمنين، ٢٠٢٤). لذلك، أصبح من الممكن تطوير سيميائية الدلالة دون ربطها بسيميائية التواصل. ومع ذلك، لم ينطبق العكس على سيميائية التواصل. إذ لم تقدر سيميائية التواصل أن تقوم بمفردها من دون سيميائية الدلالة، لأن فهم العلامات كان الأساس الرئيسي لعمليات التواصل الفعال (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ١٠).

ركّزت سيميائية التواصل على كيفية إنتاج العلامات، والتي افترضت ستة عوامل رئيسية: المرسل، والمستقبل، والرمز أو نظام الإشارة، والرسالة، وقناة الاتصال، والموضوع. بينما ركّزت سيميائية الدلالة بشكل أكبر على نظرية العلامات وكيفية فهم العلامات في سياق معين. في هذا النهج، لم يكن الغرض من التواصل هو الشاغل الرئيسي، بل كيفية تفسير العلامة من قبل المتلقي. لذلك،

تُركِّز على العملية المعرفية لفهم العلامات أكثر من عملية التواصل (سوبور، ٢٠٠٦، ص. ١٥).

تم تعريف الاتصال في حد ذاته بأنه عملية نقلَت الإشارات من مصدر ما عبر مرسل أو قناة معينة حتى وصلت إلى المستقبل أو الوجهة النهائية. في هذه العملية، كان للبشر كمتلقين دور مهم للغاية، وهو تحديد معنى الإشارات المستقبلة. ولكي يتم التواصل بشكل فعال، وجب أن تكون للإشارات المستخدمة دلالة متفق عليها في العرف الاجتماعي. وبعبارة أخرى، تطلب كل فعل تواصل بين البشر نظام دلالة، وليس العكس (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٩).

كانت نظرية إنتاج العلامات مقاربة أخذت في الاعتبار ظواهر مختلفة، مثل تطور أنظمة الرموز، والتواصل في الفن، واستخدام اللغة في الحياة اليومية، وأشكال مختلفة من التفاعل التواصلي، وكيفية استخدام العلامات لوصف الواقع أو أي شيء آخر (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٣٦). كان الغرض الرئيسي من هذه النظرية هو توفير فئات فسّرت الوظائف المختلفة للعلامات، بما في ذلك العلامات التي لم يكن لها معانٍ تقليدية. في الواقع، وصفت هذه النظرية كيفية عمل العلامة منذ ظهرت لأول مرة في سياق التواصل (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٤).

وبحسب إيكو، امتلكت عملية إنتاج الإشارات مفهومًا مماثلًا لعملية الإنتاج الاقتصادي. فعندما نطق شخص ما بكلمة أو عرض صورة، فإنه في الواقع انخرط في مستويات مختلفة من العمل أو الجهد. في هذه الحالة، اعتُبِر الشخص أنه وظّف العلامات من خلال اختيارها وترتيبها ودمجها بناءً على قواعد معينة. وفي الوقت نفسه، عندما قرأ شخص آخر الكلمة أو الصورة وفسّرها، فإنه مارس فهمه للرموز والمعاني التي عرفها بالفعل أو ما سُمّي بمخاض التفسير. في عملية التواصل هذه،

وُجدت إمكانية لتغيّر الرموز، حيث تطوّر معنى الإشارة أو تحوّل مع السياق وفهم متلقي الرسالة (سوبور، ٢٠٠٦).

رأى إيكو، أن سيميائية التواصل احتوت على ثمانية عناصر رئيسية يمكن تشبيهها بنظام السدود .شملت هذه العناصر المصدر، والمرسل، والإشارة الأولى، والوسائط، والإشارة الثانية، والمتلقي، والرسالة، والهدف (أسد الله، ٢٠٢٣). لكل عنصر دور محدد في الاتصال .كان المصدر هو الطرف الذي أنشأ الإشارة أو الرسالة. ولكي يَسَّر فهمها، وجب على المصدر أن أدار الإشارات من خلال اختيارها وفرزها وتنظيمها .أما المرسل فأدّى مهمته في إيصال الإشارة إلى المتلقي من خلال فهم الظروف المحيطة التي أثّرت على فعالية الرسالة .عملت الإشارة كوسيط لنقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي. وبدون الإشارة، لم يستطع المرسل أن ينقل الرسالة ولا تمكن المتلقي من الوصول إليها (رحمة، ٢٠٢٠).

علاوة على ذلك، كان الوسيط هو الوسيط الذي ربط بين المرسل والمستقبل، مما سمح بوصول الإشارة التي أرسلها المرسل إلى المستقبل. وكان المستقبل هو الطرف الذي التقط الرسالة التي أرسلها المصدر واستجاب لها .كانت الرسالة نفسها لفظية أو غير لفظية. وبحسب إيكو، اعتُبِرَت اللغة اللفظية أكثر فعالية في نقل المعنى من اللغات الأخرى .أشارت الوجهة إلى الطرف الذي قام بتفسير الرسالة المستلمة، مع مراعاة السياق والموقف .كان هذا التفسير مهمًّا حتى تَسَنّى للمتلقي أن فهم مقصد المصدر بشكل صحيح (رحمة، ٢٠٢٠).

في سيميائية التواصل، انصبّ التركيز على كيفية فهم الإشارة من قبل المتلقي، وليس فقط كيفية إرسالها أو إيصالها .وبعبارة أخرى، أُولِيَ المزيد من الاهتمام لكيفية معالجة المتلقي للإشارة المستقبلة وتفسيرها، بحيث أصبح الجانب المعرفي في فهم

معنى الإشارة أكثر أهمية من مجرد عملية إيصال الإشارة نفسها (ويبووا، ٢٠١٣، ص. ٩).

ج. قناة يوتيوب "مجموعة زين"

تأسست مجموعة زين في عام ١٩٨٣ في الكويت، وامتدت شبكتها إلى ٨ دول في الشرق الأوسط. كانت الكويت دولة ملكية في الشرق الأوسط (شمال المملكة العربية السعودية) حيث وُجدت معظم الموارد النفطية. وبلغ عدد المشتركين النشطين في الشركة ٤٧,٢ مليون مشترك نشط. كما كانت زين واحدة من أكبر ثلاث شركات اتصالات في البلاد (عميرة، ٢٠٢٢). كانت مجموعة زين واحدة من وسائل الإعلام التي قدمت خدمات إعلانية وتوعوية، وقد اشتهرت بالإعلان عن القضايا أو الظواهر التي حدثت في المجتمع، بما في ذلك الأزمات الإنسانية. حاولت مجموعة زين تصوير العديد من القضايا الإنسانية المختلفة، إحداها عن الأطفال الذين لم يستطيعوا الاستمتاع بطفولتهم وأيامهم كما عاشها الأطفال بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، عُرض التمييز الذي حدث في أجزاء أخرى من العالم في إعلان الخدمة العامة (منصور، ٢٠٢٠). من بين الفيديوهات التي وُجدت على هذه القناة على يوتيوب، وُجدت فيديوهات احتوت على رسائل لحماية حقوق الطفل، مثل عنوان الفيديو التالي:

١. سنعود

كان الفيديو فعل مقاومة ونقد اجتماعي وصلاة أمل ضد عالم ساد فيه الصمت، ونظام دولي كان جائرًا، وسلطة سياسية فضّلت الصورة على العدالة. نُشر الفيديو في ١٠ مارس ٢٠٢٤، وبلغت مدته حوالي ٤ دقائق و١٤ ثانية. ظهر في الفيديو صورة متحركة لطفل دخل إلى مبنى مع عشرات الأطفال الآخرين.

وقد مثّل جيلاً تركه قادة العالم ومؤسساته مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دون حماية. لقد هدد الظلم العالمي الذي سكت عن معاناة الناس، وخاصة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، سخر الفيديو أيضًا من اهتمام العالم بـ''الصور'' أو ''الروايات السياسية'' أكثر من اهتمامه بحقيقة الإنسانية. ولكن في خضم هذا النقد، وُجدت روح قتالية غير عادية. لقد ردّوا على الدمار بالولادة، وواجهوا الفناء بحياة جديدة. من تحت الأنقاض ومخيمات اللاجئين وأنقاض الحرب، استمر الأطفال في الولادة، وحملوا أملاً جديداً لأمتهم.

٢. لكل طفل حقوق

صوّر الفيديو طفلاً كان مرتبكًا وشعر بالضياع في عالم لم يكن عادلاً بالنسبة له. تساءل الطفل عن معنى الأشياء الأساسية التي وجب أن يتمتع بها كل إنسان، مثل الأمان والمأوى والتعليم والعدالة والصحة. صوّر الفيديو أيضًا الطفل الذي بدأ في إدراك أنه لم يملك ما وجب أن يكون من حقوقه الأساسية. فهو لم يطالب بالكماليات، بل أراد فقط أن يحصل على مكان آمن ومنزل ودفء أم انتظرته. جعلَه العالم يشك فيما إذا كانت الحقوق حقيقية أم مجرد مفهوم فارغ. نُشر الفيديو في ١٤ مايو ٢٠٢٤، وبلغت مدته دقيقة تقريبًا.

٣. سجلنا حضور

صدر الفيديو في ١ مارس ٢٠٢٥ وبلغت مدته دقيقتين تقريبًا، وكان عبارة عن أغنية غنّاها رجل بالغ وفتاة. وتضمّنت كلمات الأغنية تعابير عبّرت عن الحب العميق والولاء والثبات تجاه الوطن رغم ظروف الدمار والمعاناة، ووضّحت الكلمات أن هوية الإنسان لم تنفصل عن وطنه. فلم يكن الوطن مجرد مكان مادي، بل كان جزءًا من روح الإنسان وكيانه.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث بحث وصفي نوعي. استخدم البحث الوصفي النوعي لجمع المعلومات حول الظواهر التي تمت مواجهتها أثناء البحث. وشملت هذه الظواهر الكلام الشفهي أو الكتابة أو السلوك الذي يمكن ملاحظته في البحث (اريكونتورو، ٢٠٠٩، ص. ٢٣٤). بالإضافة إلى ذلك، استخدم هذا البحث التحليل السيميائي، وهي منهج وصف الظواهر موضوعية ومنهجية باستخدام منهج نوعي. واستخدم هذا المنهج لتحليل محتوى مختلف أنواع التواصل، مثل الصحف والكتب والشعر والقصائد والأغاني والفلكلور واللوحات الفنية والخطب واللوائح والقوانين والموسيقى والأفلام ومقاطع الفيديو(رحمت، ٢٠٠٧، ص. ٨٩). نظر التحليل السيميائي إلى موضوع البحث كبنية كاملة وبحث عن المعاني الكامنة أو الخفية في التحليل السيميائي، وجب فهم جميع الجوانب، وليس فقط الجوانب التي ظهرت غالبا. لذلك، اعتبر التحليل السيميائي قادرا على التقاط السياق الذي تضمنه معنى موضوع البحث نفسه.(ويبووا، ٢٠١٣، ص. ٢٩).

ب.مصادر البيانات

مصادر البيانات مراجع رئيسية في البحث، واستخدم نتائجها كمواد البيانات الرئيسية المطلوبة. استخدم هذا البحث على مصادر البيانات الأساسية والثانوية. مصادر البيانات الأساسية في هذاا البحث هي العلامات والرسائل الواردة في ثلاثة مقاطع فيديو تم منشورها على قناة اليوتيوب "مجموعة زين" في التاريخ ١٠ مارس

٢٠٢٤، ١٤ مايو ٢٠٢٤، ١ مارس ٢٠٢٥. وفي الوقت نفسه، مصادر البيانات الثانوية التي تستخدمه الباحثة كتاب السيميائيات الذي كتبه أمبرتو إيكو بعنوان *A Theory of Semiotics (1975)* .

ج. طريقة جمع البيانات

استخدمت طريقة جمع البيانات في هذا البحث نوعان، وهما طريقة المشاهدة و طريقة الكتابة.

١. طريقة المشاهدة

قامت الباحثة بالمشاهدة المتكررة على فهم كل تفاصيل الإشارات والمعاني المصورة في الفيديو.

٢. طريقة الكتابة

طريقة الكتابة هي جمع البيانات بتسجيل العناصر التي تعتبر ذات صلة بالإجابة عن أسئلة البحث أو حل المشكلات. استخدمت الباحثة الخطوات فيما يلي:

أ) قامت الباحثة بتسجيل النتائج في شكل مشاهد وإشارات وكلمات أو روايات في لقطات الفيديو من خلال وضع علامة على مدة ظهور كل عنصر من العناصر المراد تحليلها.

ب)صنفت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها وفقًا لتقسيمها.

د. طريقة تحليل البيانات

استخدم هذا البحث نموذج مايلس وهوبرمان، والذي تكوّن من اختزال البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج (مايلس، وهوبرمان، وسالدانا، ٢٠١٤، ص. ١٠٩).

١. اختزال البيانات

اختزال البيانات عملية فرز البيانات ذات الصلة بالبحث. لا يضمن جميع البيانات غير ذات الصلة في البحث. استخدمت الباحثة الخطوات فيما يلي:

أ) ركزت الباحثة على البيانات التي تحتوي على علامات تتعلق بالموضوع.

ب)حددت الباحثة البيانات المهمة وذات الصلة بموضوع المشكلة.

ج) قامت الباحثة بإعادة تسجيل وتنظيم البيانات التي تم جمعها للتركيز على أهداف البحث.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية تقديم مجموعة من المعلومات بطريقة منظمة، مما يسهل عملية التحليل والاستنتاج وتحديد الإجراءات اللازمة. تستخدم الباحثة الخطوات فيما يلي:

أ) قدمت الباحثة البيانات بأوصاف وصفية لشرح النتائج بالتفصيل.

ب)حللت الباحثة البيانات المقدمة بالتفصيل وبوضوح.

٣. الإستنتاج

تتم هذه العملية للحصول على فهم كامل للبحث (سوجييونو، ٢٠١٥، ص. ٢٥٢-٢٥٣). وهذه العملية هي الخطوة الأخيرة التي تقوم بها الباحثة بعد الخطوتان السابقتين. تستخدم الباحثة الخطوات فيما يلي:

أ) قدمت الباحثة استنتاجات تحليلية وفقًا لأسئلة البحث التي تم ذكرها.

ب)صاغت الباحثة الاستنتاجات التي توصل إليها بطريقة موجزة وسهلة الفهم.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

ونتائج هذا البحث هي الإجابة على الإشكالية التي صاغها الباحثة باستخدام منهج أومبرتو إيكو السيميائي. يركز هذا البحث على تطبيق نظرية الدلالة ونظرية التواصل كما وردت في منظور أمبرتو إيكو. تم الحصول على البيانات التي تم تحليلها في هذا البحث من ثلاثة مقاطع فيديو تم تحميلها من قبل قناة ''مجموعة زين'' على اليوتيوب. ولتسهيل فهم القارئ، ستعرض الباحثة النتائج في عدة أقسام أعيدت هيكلتها على النحو التالي:

أ. رسائل حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية الدلالة لأمبرتو إيكو

كانت "مجموعة زين" قناة على يوتيوب ركّزت بشكل مستمر على القضايا الإنسانية، ولا سيما حماية الأطفال في سياق النزاعات المسلحة. ومن منظور أومبرتو إيكو، تأثّرت عملية الترميز بنظام رموز تكوّن من العلامات البصرية والثقافية والاجتماعية. وتم تحليل رسالة حماية حقوق الطفل في تلك الفيديوهات من خلال تحليل التعبيرات والمحتوى، وكذلك الدلالات والمعاني لكل مشهد. أما رسائل حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سميائية الدلالة لأمبرتو إيكو فهي:

١. الحق في الحياة

وصف الرسالة المتعلقة بحماية حقوق الطفل في الحق في الحياة على قناة يوتيوب مجموعة زين تم تقديمه من خلال انتقاد فشل النظام الدولي في حماية

آلاف الأطفال في مناطق النزاع. هذا الفيديو هو في الوقت نفسه نداء أخلاقي للعالم لكي يهتم أكثر بمصير الأطفال الذين يقعون ضحية.

أ) البيانات ١

صورة ١. حمل الأطفال قطعة قماش بيضاء (٠٢,١٥-٠٢,١٧)

البيانات ١ عبارة عن مشهد لعدة أطفال دخلوا غرفة اجتماعات محاطة بطاولات دائرية عليها أسماء ووثائق. حمل الأطفال كيسًا أبيض عليه بقعة حمراء. بالإضافة إلى ذلك، وجد نقش ''طحين'' على القماش الأبيض. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ١. التعبير والمحتوى في البيانات ١

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	حملو أطفال شيئًا ملفوفًا بقطعة قماش بيضاء وملطخًا بالدماء	جثث ضحايا العنف أو الحرب
حركة الممثل	دخول الأطفال إلى قاعة المحكمة	المطالبة بسكوت السلطة في خضم الصراع الذي بدأ يأخذ مجراه
ممثلو الخلفية	جلس البالغون بشكل سلبي حول قاعة المحكمة	السلطات العالمية الصامتة

الممتلكات	قماش أبيض مكتوب عليه ''طحين''	أزمة الإمدادات الغذائية
كلمات الأغاني	كلما قصق ولد تنفجر الأرض أولادا	التجديد الذي لا يمكن إسكاته

نقل هذا الفيديو رسالة قوية من خلال الرموز البصرية. الأطفال حملوا قطعة قماش بيضاء ملطخة بالدم، رمزت إلى جثث ضحايا الحرب .دخلوا قاعة المحكمة، كرمز للمطالبة بالعدالة من السلطات المتقاعسة. الكبار جلسوا صامتين، مثلوا صمت العالم تجاه المأساة الإنسانية. قطعة القماش المكتوب عليها "دقيق "أشارت إلى أزمة الغذاء التي فاقمت المعاناة، خاصة بالنسبة للأطفال. كلمات الأغنية أكدت أن روح الحياة لدى الأجيال القادمة لا تزال متقدة رغم العنف الذي أحاط بهم.

٢) الدلالة والإيحاء

عرض هذا الجزء من الفيديو جانب الدلالة من خلال مشهد عدة أطفال دخلوا إلى الغرفة وحملوا شيئًا ملفوفًا بقطعة قماش بيضاء. القماش الأبيض مكتوب عليه كلمة ''طحين'' ومغطى ببقع من سائل أحمر اللون. من ناحية أخرى، بدا المجلس صامتًا وهم شاهدوا الأطفال يتوقفون أمامهم.

من حيث الإيحاءات، انطوي هذا المشهد على رسالة نقد حادة تجاه السلطات العالمية وخاصة المؤسسات الدولية التي يجب أن تكون مسؤولة عن ضمان حقوق الأطفال الأساسية. ترمز حزمة ''طحين''

المغطاة بسائل أحمر إلى الحاجة إلى الطعام الممزوج بالمعاناة والعنف. إن وجود الأطفال الذين حملوا رزمًا بيضاء أمام المجلس يشير إلى أنه كلما زاد عدد الأطفال ضحايا الظلم، زاد عدد الأطفال الذين يظهرون كرموز للأمل والشجاعة واستمرارية النضال. إنهم مثلوا مستقبلًا لا يرثون الجراح فحسب، بل مثلوا أيضًا روح البقاء والنضال من أجل حياة أفضل. نقل هذا المشهد تهكمًا حادًا على الموقف السلبي للمؤسسات العالمية التي اختارت الصمت في خضم أزمة إنسانية حقيقية، بينما يعبر عن التفاؤل بانبعاث القيم الإنسانية من جديد من خلال جيل ينشأ في خضم المعاناة. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحياة.

ب)البيانات ٢

صورة ٢. امرأة في منتصف العمر مع طفليها (٠٢,٢٣-٠٢,٢٤)

في البيانات ٢، أظهرت امرأة في منتصف العمر دخلت قاعة محكمة رسمية. ترتدي ملابس داكنة اللون وحملت حقيبتين كبيرتين متقاطعتين على ظهرها. بالإضافة إلى ذلك، جَرَّت عربة أطفال جلس عليها طفلان صغيران. وأمام المرأة، كان هناك مندوبون أو مسؤولون دوليون راقبوها من خلف الطاولة. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٢. التعبير والمحتوى في البيانات ٢

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	امرأة في منتصف العمر وقفت وحضر طفلها إلى المسؤول.	المطالبة بحياة كريمة
الممتلكات	حقيبتان كبيرتان من القماش وملابس باهتة وطفلان في عربة أطفال	عزلة ونزوح
ممثلو الخلفية	مسؤولو العالم الذين جلسوا وحدقوا في صمت	شهود سلبيون على المعاناة
زاوية التصوير	من خلف المرأة التي تواجه المسؤولين	تعزيز الانطباع بأن أصوات الضحايا موجهة مباشرة إلى مراكز القوى العالمية

هذا المشهد رمز إلى النضال والظلم من خلال شخصية امرأة متوسطة العمر وقفت حاملة أطفالها أمام المسؤولين العالميين. بثيابها البالية وحقيبتها الكبيرة وعربة الأطفال، مثلت صوت اللاجئين الذين طالبوا بحياة كريمة .جلس المسؤولون صامتين كرمز لصمت السلطات العالمية. زاوية التصوير من خلف المرأة أكدت أن صرخة المعاناة وُجِّهت مباشرة إلى مركز السلطة.

٢) الدلالة والإيحاء

من الناحية الدلالية، ظهر مقطع الفيديو هذا امرأة في منتصف العمر وقفت أمام مجلس الأمن وقد جرّت عربتي أطفال، كل منهما احتوت على طفل. تدلّت على كتفيها حقيبتان كبيرتان، بينما بدت الملابس التي ارتدتها رثّة. وصوّر مظهرها بشكل مباشر حالتها كضحية نزاع أو لاجئة مشرّدة لم تجد ما يؤمّن لها حياة كريمة مع طفليها.

أما من ناحية الإيحاء، فاعتُبر المشهد دلالة على إهمال آلاف الحقوق الأساسية للضحايا واللاجئين؛ من الآباء والأمهات الذين كافحوا من أجل تلبية احتياجات أطفالهم، إلى الأطفال الذين لم يُوفَّ بحقوقهم في الحماية والبقاء على قيد الحياة بسبب الحرب التي طال أمدها. كان هذا الفيديو رسالة حول ضعف استجابة السلطات العالمية في التعامل مع معاناة المدنيين، وخاصة الأطفال والنساء. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحياة.

ج) البيانات ٣

صورة ٣. سرير بطابقين في منتصف الغرفة (٠١,٠٣–٠١,٠٥)

ظهرت البيانات ٣ مشهدًا لأطفال نائمين أو مستلقين على رف معدني مرتفع مع بطانية رقيقة ومرتبة بسيطة. وقع رف السرير في وسط غرفة رسمية يبدو أنها في وسط اجتماع لمجلس الأمن. جلس عدة رجال

ارتدوا بدلات رسمية على كراسي الاجتماعات خلف الرفوف. استنادًا إلى شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عدة عناصر دلالية على النحو التالي:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٣. التعبير والمحتوى في البيانات ٣

العناصر	التعبير	والمحتوى
إعداد المشهد	قاعة اجتماعات مجلس الأمن	الدبلوماسية
العنصر الرئيسي	نام بعض الأطفال في أسرّة بطابقين	اللاجئون وضحايا الحرب والسكن غير اللائق
الزي	قمصان رثة، وسترات رقيقة وبطانيات رثة	لا مبالاة النخبة العالمية والأزمات الإنسانية التي مرت مرور الكرام
ممثلو الخلفية	البالغون الذين ارتدو بدلات رسمية وجلسوا خلف مكتب	الطاقة السلبية/غير الفاعلة
كلمات الأغاني	جئت أقول ما لكم أمام الله من عذر	توبيخ أخلاقي لحكام العالم

هذا المشهد وضع سريرًا بطابقين مليئًا بأطفال نائمين في وسط قاعة مجلس الأمن، رمز إلى مصير اللاجئين وضحايا الحرب الذين عاشوا في ظروف غير لائقة .ارتدوا قمصانًا بالية، وسترات رقيقة، وأغطية قديمة، مثلوا أزمة إنسانية غابت عن الأنظار. في الخلفية، جلس البالغون الذين ارتدوا بدلات رسمية بشكل سلبي خلف الطاولة، مما رمز إلى السلطة العالمية التي لم تتحرك. قلت كلمات الأغنية "جئت

أقول مالكم أمام الله من عذر"، وهي كانت بمثابة توبيخ أخلاقي حاد للسلطات التي سمحت باستمرار معاناة الأطفال دون تدخل حقيقي.

٢) الدلالة والإيحاء

في جانب الدلالة، قدم مقطع الفيديو هذا طبقتين بصريتين متباينتين، وهما: ١) في المقدمة، أطفال في ظروف غير مريحة استريحوا على أسرّة مؤقتة. ٢) في الخلفية، رجال ارتدوا ملابس أنيقة ويجلسون بشكل سلبي خلف طاولة دبلوماسية. الغرفة التي استخدمت عادةً للمفاوضات أو اتخاذ القرارات المهمة مشغولة الآن بأسرّة بطابقين، وهو انحراف عن الوظيفة العادية للغرفة.

أما من حيث الإيحاء، فإن هذه القطعة من الفيديو أنتجت معنى أعمق بكثير. صوّرت القطعة مجموعة من الأفراد الذين ارتدوا ملابس رسمية ومثّلوا أصحاب السلطة في عملية صنع القرار العالمي. وبدا هؤلاء الأشخاص سلبيين ولم يُظهروا أي رد فعل مهم تجاه وجود سرير بطابقين في وسط الغرفة. وقد أوحى ذلك بتجاهلهم لقضية الأطفال الذين عاشوا في ظروف غير ملائمة بسبب تأثير النزاعات الحربية. ومن الناحية الرمزية، عُدّ هذا توبيخًا أخلاقيًا لأصحاب السلطة العالمية. فالصمت واللامبالاة تجاه معاناة آلاف الأطفال كان شكلًا من أشكال الإهمال الذي لم يُمكن تبريره أمام القيم الإنسانية، بل حتى أمام الله. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحياة.

د) البيانات ٤

صورة ٤. أمطر الأطفال بالورق (٠١,١١-٠١,١٩)

أظهرت البيانات ٤ مشهدًا لمجموعة من الأطفال في منتصف مائدة مستديرة، أحاط بها بالغون ارتدوا ملابس رسمية. بدت مجموعة الأطفال وكأنها كانت مغطاة بالورق. أخذ أحدهم ورقة كُتب عليها: "يجب إخلاء الحياة منكم". بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٤. التعبير والمحتوى في البيانات ٤

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	الأطفال الذين تم إمطارهم بالورق	الضحايا الذين تأثروا بشكل مباشر
ممثلو الخلفية	بالغون بمظهر سلبي خلف طاولة دائرية	سلطة غير مبالية
إعداد المشهد	قاعة المحكمة مع طاولة دائرية	حيث أضفيت الشرعية على القرارات العالمية
الممتلكات	ورقة حملت عبارة ” يجب إخلاء الحياة منكم “	لقد اقتلعت حياتهم من جذورها بسبب القوة غير المبالية التي تمتعت بها المنظمة الدولية

كلمات الأغاني	لأنكم لما أمطرت صواريخ علينا ركلتمونا خارج المظلة	نقد العنف المنهجي

هذا المشهد أظهر أطفالًا تساقط عليهم ورق في وسط قاعة المحكمة ذات الطاولة الدائرية، مما صوّرهم كضحايا مباشرين لقرارات عالمية غير منصفة. في الخلفية، جلس البالغون بشكل سلبي، مما رمز إلى سلطة غير مبالية بمعاناتهم. الورق الذي أُلقي كُتب عليه "يجب أن تفرغوا حياتكم منكم"، مما أشار إلى كيفية انتزاع حياة هؤلاء الأطفال من قبل القوى الدولية غير المبالية. كلمات " لأنكم لما أمطرت صواريخ علينا ركلتمونا خارج المظلة " شكّلت انتقادًا حادًا للعنف المنهجي وموقف العالم الذي تخلّى عنهم.

٢) الدلالة والإيحاء

كان من الممكن ملاحظة الجانب الدلالي في هذا المقطع المصوَّر من مشهد مجموعة من الأطفال الذين أُمطِروا بأوراق كُتب عليها عبارة "يجب إخلاء الحياة منكم" في منتصف قاعة مجلس الأمن. وقد أوضح هذا المشهد بشكل مباشر الوضع الحقيقي الذي عاشه الأطفال كضحايا للصراعات السياسية، حتى أمام المؤسسات الدولية التي كان من المفترض أن تضمن حمايتهم.

وفي الوقت نفسه، فإن الجانب الإيحائي الذي تضمّنه كان تمثيلًا للصمت الدولي تجاه معاناة الأطفال في مناطق النزاع. بالإضافة إلى ذلك، انتقد الفيديو أيضًا الأجهزة الأمنية التي كان من المفترض أن

وفّرت الحماية. فبدلاً من أن تكون هذه المؤسسات حاميةً، صُوّرت كجزء من نظام سمح بحدوث العنف الممنهج. إن وجود الأطفال في الطرف المتلقي للعنف أظهر فشل الأجهزة الأمنية في حماية الفئات الأكثر ضعفًا، أي الأطفال في مناطق النزاع. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحياة.

من خلال نظرية السيميائية لأومبرتو إيكو، تم اكتشاف أن مقاطع الفيديو في قناة يوتيوب مجموعة زين تنقل رسالة حماية حق الحياة للأطفال من خلال التصوير الرمزي. يتم تصوير الأطفال كضحايا وفي الوقت نفسه كرمز للنضال والأمل في خضم الصراع. تعبر التعبيرات البصرية والممتلكات والسياق الاجتماعي المعروضة عن معنى معقد ولكنه مؤثر عاطفياً وينتقد بنية السلطة العالمية.

٢. الحق في الحماية.

في صناعة الفيديو، كان لكل مخرج علامات تفكيكية استخدمها لإنتاج الرسالة التي أراد إيصالها. هذا الفيديو حمل رسالة مفادها أن كل طفل من أي طبقة اجتماعية أو منطقة أو ظروف كان له الحق في الحصول على الحماية لنفسه. كل طفل احتاج إلى مكان اعتمد عليه واحتمى فيه. الحكومة والمؤسسات الأمنية والكبار كانوا ملزمين بحمايتهم من التهديدات والتمييز والعنف أو الاستغلال. في بعض البيانات، وجِدت مشاهد صوّرت الخوف والقلق وعبء الاستمرار في الحياة، بالإضافة إلى صور عبّرت عن الحنين إلى السلام والدفء في الحياة.

أ) البيانات ٥

صورة ٥. نظر صبي إلى النافذة (٠٠,١٩-٠٠,٢١)

في البيانات ٥، أظهر صبي أسود يجلس على أريكة. وهو مع أخيه الصغير النائم في حضنه. نظر الصبي من النافذة بتعبير كئيب. كان خلفه جدار متقشر وحوله طاولة وبعض الأثاث البالي. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٥. التعبير والمحتوى في البيانات ٥

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	جلس الصبي نظر بتأمل من النافذة	أمل وانتظار لشيء ما في الخارج/في عالم اليوم
	مسؤوليات وأعباء الأطفال الأكبر سناً في خضم الأزمات	غرف معتمة وأثاث قديم وجدران باهتة
إعداد المشهد	غرف معتمة وأثاث قديم وجدران باهتة	الصمت والحرمان الاجتماعي والاقتصادي والمعاناة
الإضاءة	التباين بين الظلام والنور	المعاناة والأمل
المؤثرات الصوتية	صوت إطلاق النار	جو من التهديد
السرد	ما هو الأمن؟	الشك أو نقد الواقع الاجتماعي

في هذا المشهد، ظهر صبي صغير جالسًا في حالة من التأمل ونظر من النافذة، مما أوحى بالأمل والانتظار لعالم أفضل خارج الواقع القاتم . وجد طفل أصغر سنًا نائمًا في حضنه، مما صوّر العبء والمسؤولية التي تحمّلها الأطفال في خضم الأزمة. الخلفية كانت عبارة عن غرفة مظلمة بأثاث قديم وجدران باهتة، مما عزّز انطباع الصمت والقيود الاجتماعية والاقتصادية. الإضاءة المتباينة بين الظلام والضوء عكست التوتر بين المعاناة والأمل. أصوات الطلقات النارية أضافت جوّاً من التهديد. الأسئلة في السرد شكّلت شكوكاً وانتقادات للواقع الاجتماعي الذي واجهه الأطفال في مناطق النزاع.

٢) الدلالة والإيحاء

كان الجانب الدلالي الوارد في هذا الفيديو هو شخصية أخ جلس متأملًا بينما حمل أخته النائمة على الأريكة. ظهر على وجهه تعبير القلق وعبء التفكير العميق. وعزّز جو المنزل بأثاثه المتهالك وجدرانه المتهالكة الانطباع بأنهم عاشوا في ظروف محرومة وواجهوا صعوبات حياتية مختلفة.

ومع ذلك، فإن الجانب الإيحائي في هذا الفيديو مثّل الأمل الهش والانتظار الطويل للطفل في مواجهة قسوة الحياة. عانى الأخ الأكبر المتأمل من ألم فقدان والديه، ومن عدم وجود مكان مناسب للعيش فيه. كانت المسؤوليات التي لم يكن ينبغي أن تكون عبئًا على الطفل، قد أصبحت الآن عبئًا عليه، واضطر إلى أن يتغلب عليها بمفرده. عكست هذه الحالة عدم المساواة في المصير إذا ما قورنت بحياة الأطفال في البلدان الأخرى. فالأمن الذي وجب أن يكون حقًا عالميًا، لم يشعر

به إلا بعض الأطفال في هذا العالم. أشار مقطع الفيديو إلى أن الأطفال في مناطق النزاع قد حُرموا من حقوقهم الأساسية (الحماية، والرعاية، والأمن) بسبب البيئة الاجتماعية القاسية وغير العادلة. لقد كان عدم المساواة في حماية حقوق الإنسان وإعمالها واضحًا، مما دلّ على أن مفهوم الأمن لم يكن متاحًا لجميع الأطفال على قدم المساواة. وبالتالي، فإن البيانات تظهر رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحماية.

ب)البيانات ٦

صورة ٦. طفلان قلقان أو خائفان (٠٠,٢٣-٠٠,٢٧)

أظهرت البيانات ٨ مشهدًا لطفلين مستلقيين خائفين تحت بطانية زهرية سميكة. بدت الغرفة ذات جدران مكشوفة من الطوب دون جص. وبدا أن الستائر الرقيقة على النافذة تحرّكت مع الريح. وفي الوقت نفسه، كان هناك وميض ضوئي متوتر خارج النافذة. بناءً على شرح قطعة الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٦. التعبير والمحتوى في البيانات ٦

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	طفلان مستلقيان تحت بطانية وعلى وجهيهما	الخوف والحماية في وضع غير مريح

إعداد المشهد	جدران عارية غير مجصّصة وسقف يتسرب منه الماء	مكان غير مريح للعيش فيه بسبب الأزمة
الممتلكات	ستائر هبت في مهب الريح	تهديدات من الخارج
الإضاءة	ومضات قادمة من النافذة	توتر ينذر بالخطر
المؤثرات الصوتية	أصوات الرعد أو الانفجارات	جو متوتر
السرد	المأوى؟	الشك في الواقع الاجتماعي أو نقده

هذا المشهد أظهر طفلين مستلقيين تحت بطانية بوجوه قلقة، مما عبّر عن الخوف ومحاولة البحث عن الحماية في ظل ظروف غير مريحة. كانت الخلفية عبارة عن جدار عارٍ بدون جص وسقف مثقوب، مما أشار إلى سوء حالة السكن بسبب الأزمة. الستائر التي هبّت عليها الرياح رمَزت إلى التهديدات الخارجية، بينما ومضات الضوء من النافذة وأصوات الرعد أو الانفجارات عزّزت الأجواء المتوترة والمخيفة. السرد كان عبارة عن سؤال، مما أشار إلى نقد للواقع الاجتماعي الذي تساءل عن معنى الحماية بالنسبة لأولئك الذين عاشوا في حالة من عدم اليقين.

٢) الدلالة والإيحاء

من الناحية الدلالية، احتوى مقطع الفيديو على غرفة سكنها طفلان استلقيا تحت بطانية وبدت عليهما تعابير الرعب. وعزّزت

الستائر الرقيقة التي تطايرت في مهب الريح، وصوت الرعد أو دوي انفجار مدوٍ، الأجواء المتوترة التي عاشاها. أوضح هذا المشهد بشكل مباشر انعدام الأمن الذي واجهه الأطفال في حالات النزاع.

أما من الناحية الإيحائية، فصوّر مقطع الفيديو عالمًا مخيفًا للأطفال في خضم الصراع. فقد عاشوا في ظروف كانت بعيدة كل البعد عن الاحترام، حيث تأثروا في كل ثانية بالخوف والقلق. وعكس غياب المأوى مدى ضعفهم أمام الفوضى السائدة هناك. دلّ غياب الحماية أو الرعاية أو الأمن على إهمال العالم لهم. ونقل هذا المشهد رسالة قوية، كنداء أو تحذير من الواقع المرعب الذي واجهه الأطفال الذين كبروا في حالات الصراع الطويل. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحماية.

ج) البيانات ٧

صورة ٧. كتبت طفلة على الأرض (٠٠,٤٨-٠٠,٤٩)

أظهر البيانات ٧ طفلة جلست القرفصاء على الأرض بينما تكتب ''بيت'' باستخدام الطباشير في يدها. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٧. التعبير والمحتوى في البيانات ٧

العناصر	التعبير	والمحتوى
حركة الممثل	فتاة جاثية على ركبتيها كتبت ''بيت''	شوق عميق إلى الأمن والمأوى
إعداد المشهد	أجواء الأرض القاحلة والشمس الحارقة	ظروف العزلة والتشرد أو التشرد أو اللجوء
الإضاءة	ظل السقوط الطويل على الأرض	الوحدة وانحسار الأمل
السرد	مكننا أن نسميه بيتي حيث انتظرتني أمي	الأمل

في هذا المشهد، ظهرت فتاة صغيرة راكعة على الأرض، وكتبت كلمة "بيت"، وكانت لفتة مليئة بالمعنى عن الحنين إلى المأوى والأمان. كانت الخلفية عبارة عن أرض قاحلة تحت أشعة الشمس الحارقة، مما عكس العزلة وفقدان المأوى أو وضع اللاجئ. أدت تأثيرات الإضاءة إلى ظهور ظلال طويلة على الأرض، مما زاد من الشعور بالوحدة وتلاشي الأمل. لكن النص الذي قال: "يمكننا أن نسميه بيتي حيث تنتظرني أمي" قدّم بصيصًا من الأمل. أي الأمل بأن المنزل لم يكن مجرد مكان مادي، بل كان وجودًا وحبّ أم انتظرتها دائمًا.

٢) الدلالة والإيحاء

دلاليًا، أظهر مقطع الفيديو مشهدًا لطفل خربش على الأرض. استخدم الأرض من حوله كوسيلة للكتابة عليها. وكانت الكلمة التي

كتبها هي "الوطن"، والتي أشارت مباشرةً إلى إحساسه بالحنين. وأضاف ظله على الأرض انطباعًا بالوحدة التي شعر بها. جسّد هذا المشهد تعبيرًا بسيطًا وقويًا في الوقت نفسه عن تعبير الطفل عن شيء عنى له الكثير، وهو المكان الذي اعتبره مكانًا آمنًا ودافئًا.

من ناحية أخرى، من الناحية الإيحائية، مثّل مقطع الفيديو الشوق العاطفي العميق للأطفال المتأثرين بالحرب إلى دفء العائلة والتآزر والأمان الذي انتظروه. إن كلمة "المنزل" التي كُتبت على الأرض كانت إشارة قوية إلى فقدان المأوى (جسديًا وعاطفيًا) الذي كان ينبغي أن يكون مساحة للنمو والاحتماء والشعور بالحب. عكس هذا المشهد الأثر النفسي للصراع على نفوس الأطفال الذين تاقوا إلى حياة طبيعية وهادئة. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحماية.

د) البيانات ٨

صورة ٨. طفل مع أغلفة الرصاص (٠٠,٣٢-٠٠,٣٤)

أظهرت البيانات ٨ مشهدًا لطفل وقف في غرفة مظلمة ومحطمة المظهر. دفع يده إلى الأمام ويسقط غلاف رصاصة. برزت الصورة الثانية قدميه وهو ارتدى حذاءً ويقف على الأرض المليئة بأغلفة الرصاص. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا نار مشتعلة حوله. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٨. التعبير والمحتوى في البيانات ٨

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	ظهر الصبي يده التي حملت الرصاصة بتعبير جاد	متسائلاً عن العدالة التي وجب أن يحصل عليها
حركة الممثل	أسقط غلاف الرصاصة من يده.	العدالة التي سُلبت منه بسبب صراع الحرب
إعداد المشهد	المباني ذات الجدران الباهتة	حالة ما بعد الصراع
الممتلكات	الرصاص المتناثر على الأرض والإطارات المحترقة	العنف والنزاع المسلح وعدم الاستقرار الاجتماعي
الإضاءة	هيمنة المناطق المظلمة ذات الظلال	الخوف والأجواء المتوترة
السرد	ما هي الأدالة؟	الشك أو نقد الواقع الاجتماعي

هذا المشهد أظهر صبيًا أمسك برصاصة بوجه جاد، كرمز لسؤال عميق حول العدالة. عندما سقط غلاف الرصاصة من يده، أوحى ذلك بمعنى العدالة التي سلبتها الصراعات المسلحة. كانت الخلفية عبارة عن مبنى قديم عكس الوضع القاتم بعد الصراع، مُعزَّزًا بممتلكات مثل الرصاصات المتناثرة والإطارات المحترقة التي مثّلت العنف وعدم الاستقرار الاجتماعي. خلقت الإضاءة المظلمة مع الظلال جوًا مثيرًا

للقلق ومليئًا بالخوف. عزز السرد باللغة العربية "ما هي العدالة؟" النقد للواقع الاجتماعي غير العادل.

٢) الدلالة والإيحاء

احتوى مقطع الفيديو على جوانب دلالية في شكل مشهد لطفل حمل غلاف رصاصة في يده. ظهرت الأغلفة أمام الكاميرا قبل أن سقطت في النهاية وتناثرت على الأرض. بدت الإضاءة الخافتة والمكان غير المهذب للغرفة وكأنهما كانا منزلًا غير مأهول. وأشار ذلك مباشرةً إلى أن الطفل كان لاجئًا وفي حالة غير آمنة ومرهقة.

ووفقًا للجانب الإيحائي، مثّلت القطعة تمثيلًا لمطلب الظلم الذي عانى منه الأطفال المتضررون بشكل مباشر من النزاع المسلح. فرمَزت فوارغ الرصاص المتساقطة إلى العنف الذي أحاط بحياتهم، وسلبهم مباشرةً الحقوق التي وجب أن حصلوا عليها، سواء كان ذلك الحق في الحماية أو الأمن أو الحق في النمو في بيئة مسالمة. ورمزت الرصاصات إلى انهيار الآمال في العدالة والحماية التي بدت آنذاك مبعثرة ومحطمة. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الحماية.

بشكل عام، أشارت البيانات إلى أن فيديو مجموعة زين نقل بشكل فعال رسالة حماية حقوق الطفل، ولا سيما الحق في الحماية (الشعور بالأمان، المأوى، والحماية النفسية). تم تصميم الرموز البصرية، والسرد، والتأثيرات الصوتية بعناية لتلامس الأبعاد العاطفية والأخلاقية للمشاهدين، وفي الوقت نفسه شكّلت

انتقادًا للنظام العالمي الذي فشل في توفير الحماية الشاملة للأطفال ضحايا النزاعات.

٣. الحق في النمو والتنمية.

الفيديو الذي تم تحليله صوّر الرموز البصرية باعتبارها تجسيدًا لحق الطفل في النمو والتطور بشكل لائق. في نهج السيميائية لأومبرتو إيكو، لم تقتصر العلامات على نقل المعاني الصريحة فحسب، بل حملت أيضًا دلالات ثقافية وأيديولوجية أعمق. رمزت العناصر مثل الملابس والإيماءات والخلفية البصرية في مقطع الفيديو إلى كيفية استخدام نظام التواصل البصري للتعبير عن المطالب بحماية مستقبل الأطفال في خضم الصراعات العالمية.

أ) البيانات ٩

صورة ٩. سار الأطفال إلى مبنى الدبلوماسية (٠٠,٠٥–٠٠,٠٨)

في البيانات ٩، وجد مشهد لمجموعة من الأطفال سار في حقل أخضر كبير. وخلفهم أعلام رفرفت من مختلف البلدان. ارتدت الأطفال ملابس مختلفة. من بينهم، هناك من ارتدى ملابس غير رسمية وزي التخرج، وطفل واحد ارتدى قميصًا أبيض بدون أكمام مع ضمادات في إحدى يديه. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ٩. التعبير والمحتوى في البيانات ٩

العناصر	التعبير	والمحتوى
إعداد المشهد	بناية طويلة	القوة الدبلوماسية
	صف من أعلام دول مختلفة	الروابط العالمية
	سماء صافية وشمس مشرقة	الأمل والتفاؤل والمستقبل
العنصر الرئيسي	أطفال بملابس مختلفة	تنوع الهويات العالمية
الزي	الضمادات وأزياء التخرج والورود على الرأس	التعليم، البراءة، الصدمة
حركة الممثل	المشي للأمام	روح التغيير
الإيماءات	اليدين خلف الظهر	الحقيقة التي تخفى، الشيء الذي تم التغاضي عنه

هذا المشهد صوّر الأمل وسط الديناميكيات العالمية. عكست الخلفية المكونة من ناطحات السحاب وسلسلة أعلام الدول القوة الدبلوماسية والترابط الدولي، بينما أضفت السماء الصافية جوًا من التفاؤل. أصبح طفل واحد مركز الاهتمام بزيه المتنوع. رمزت الأزياء مثل الضمادات، الزي المدرسي، والزهور على الرأس إلى التعليم، البراءة، والصدمة. مشوا إلى الأمام، مما أشار إلى روح التغيير، لكن أيديهم التي خُبِّئت خلف ظهورهم أشارت إلى حقيقة لم تُكشَف بالكامل.

٢) الدلالة والإيحاء

تمثّل الجانب الدلالي في مقطع الفيديو هذا في وجود أطفال من خلفيات مختلفة ساروا نحو مبنى عالٍ مع صف من الأعلام على

مسافة. صوّر المبنى مع صف من الأعلام مساحة حديثة ومعولمة. وفّرت عناصر مثل ثوب التخرج، والزهور على الرأس، والضمادات على اليدين تنويعات بصرية أثْرَت سرد الصورة.

لكن، من منظور الإيحاء كما أكّد أومبرتو إيكو، فإن هذه المرئيات لم تُظهر الواقع المادي فحسب، بل عملت أيضًا كمرسلات أيديولوجية متعددة الطبقات (إيكو، ٢٠٠٩، ص. ٤٢٣). مثّل هذا المشهد حق الطفل في النمو في بيئة سمحت بتنمية إمكاناته بالكامل من خلال الوصول إلى التعليم (مُثِّل برداء التخرج)، والحماية من العنف (مُثِّلت بالضمادة على اليد)، والاعتراف بالهوية (مُثِّلت بتنوع الملابس والمظهر). أوضحت المباني الدبلوماسية والأعلام الوطنية أن هذه المسؤولية لم تكن محلية فحسب، بل كانت قضية عالمية تطلّبت اهتمام العالم. طالب هذا الفيديو ضمنًا بتحقيق حقوق الأطفال الأساسية للنمو بشكل مثالي، سواء جسديًا، عاطفيًا، اجتماعيًا، أو فكريًا. عزّزت العناصر البصرية مثل السماء الصافية والحركة إلى الأمام الرواية بأن الأطفال كانوا أمل المستقبل الذي وجب تيسير نموه في بيئة مواتية وهادئة. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في النمو والتنمية.

أكدت هذه البيانات أن نظام الاتصالات المرئية لمجموعة زين تضمن رسالة حماية حقوق الطفل في النمو والتطور، بما في ذلك التعليم والرعاية والهوية والحق في مستقبل سلمي. تم تغليف هذه الرسالة بشكل رمزي من خلال الجمع بين

العناصر الجمالية (الضوء، الحركة، والملابس) والسياسية (المباني الدبلوماسية وأعلام الدول) لتحفيز الوعي والتعاطف لدى الجمهور الدولي.

٤. الحق في المشركة.

في علم السيميائية لأومبرتو إيكو، لم تُشِر العلامات البصرية في وسائل الإعلام إلى الأشياء أو الأحداث بشكل مباشر (الدلالة) فحسب، بل احتوت أيضًا على رسائل رمزية وأيديولوجية أعمق (الإيحاء). أحد حقوق الطفل التي تم تناولها في هذا الفيديو كان حق المشاركة، أي الحق في أن يُسمَع صوته، وأن يعبّر عن رأيه، وأن يساهم في القرارات التي خصّته، بما في ذلك في السياق العالمي.

أ) البيانات ١٠

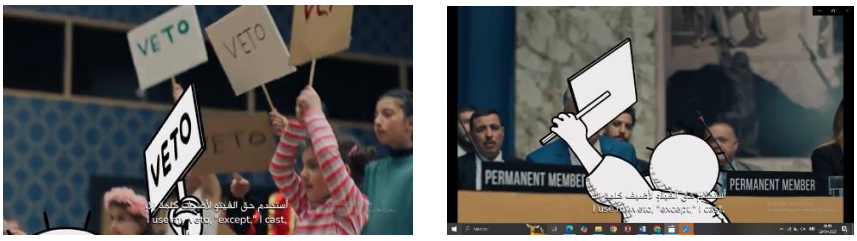

صورة ١٠. احتج الأطفال (٠١,٠٧-٠١,٠٩)

في البيانات ١٠، هناك شخصية كرتونية مصورة على هيئة طفل صغير رفع لوحة مكتوب عليها ''فيتو'' واتبعه عدة أطفال صغار خلفه. أمام الأطفال، هناك العديد من الأشخاص الذين ارتدى ملابس رسمية وجلس خلف طاولة عليها لوحة مكتوب عليها "عضو دائم". بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ١٠. التعبير والمحتوى في البيانات ١٠

العناصر	التعبير	والمحتوى
حركة الممثل	الأطفال الصغار رفعوا اللوح	مقاومة المجموعات الضعيفة
ممثلو الخلفية	بالغون ارتدوا ملابس رسمية خلف مكتب	النخب السياسية التي لها سلطة في صنع القرار العالمي
إعداد المشهد	في وسط قاعة مجلس الأمن	المنتدى الدولي
الممتلكات	لافتة ''فيتو'' المرفوعة ''فيتو''	أدوات الهيمنة التي غالبًا ما يُساء استخدامها
	علامة ''*Permanent Member*'' على الطاولة	هوية الدول التي تتمتع بحق النقض
كلمات الأغاني	يا مجلس أمن هذا العالم كله، أستخدم حق الفيتو لأضيف كلمة إلا	سخرية من إساءة استخدام حق النقض (الفيتو)

هذا المشهد أظهر أطفالًا صغارًا حملوا لافتة كُتِب عليها "فيتو"، رمز مقاومة الفئات الضعيفة ضد هيمنة السلطة. وقفوا في وسط قاعة مجلس الأمن، مع خلفية من البالغين الذين ارتدوا ملابس رسمية خلف الطاولة. أكدت الكتابة "Permanent Member" على الطاولة هوية الدول التي امتلكت حق النقض، بينما عكست اللوحة "فيتو" أداة الهيمنة التي غالبًا ما أُسيء استخدامها.

٢) الدلالة والإيحاء

من الناحية الدلالية، أظهر مقطع الفيديو هذا احتجاجًا أو مظاهرة قادها أطفال ضد مجموعة من النخب الدبلوماسية. استُخدمت الدعائم البصرية مثل علامة "الفيتو" وعلامة "العضو الدائم" كعناصر دلالية أظهرت حرفيًا موضوع الدبلوماسية الدولية وهيكل السلطة داخل الأمم المتحدة.

ولكن، من حيث الإيحاء، كما أشار أومبرتو إيكو، فإن هذا المقطع المصوَّر كان بناءً من الإشارات التي حملت رسائل أيديولوجية معقدة. إن حركة مجموعة من الأطفال الصغار الذين رفعوا لوحة كُتب عليها كلمة "فيتو" كانت تمثيلًا للمقاومة من مجموعة ضعيفة لم تملك السلطة، ولكنها حاولت التعبير عن انتقاد السياسات المتعلقة بحق النقض. استُخدمت اللافتة المكتوب عليها "فيتو" كعلامة مثّلت المعنى المعاكس. فحق النقض كان حقًا امتلكته الدول القوية أو "الأعضاء الدائمون" لعرقلة قرارات مجلس الأمن. إلا أن مشهد رفع اللوحة التي حملت كلمة "الفيتو" في هذا الفيديو مثّل مشهد رفض، وملاحقة، وإلغاء لهيمنة حق النقض الذي لم يُفِد أو حتى سلبهم حقوقهم. كانت الدول التي استخدمت حق النقض في مجلس الأمن الدولي هي بريطانيا، والولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا، والصين. وعزّز مشهد الأطفال وهم تقدّموا إلى قاعة مجلس الأمن رسالة مفادها أنهم كانوا ضحايا الصراع العالمي الذين طالبوا بتغيير نظام غير متكافئ. وبالتالي، فإن البيانات تظهر رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق المشاركة.

هذه البيانات أوضحت رسالة حماية حقوق الطفل، وتحديدًا حق المشاركة، أي الحق في أن سُمِع صوتهم وأن عبّروا عن آرائهم في القضايا التي أثّرت على حياتهم. هذا الفيديو لم يقتصر على إظهار الطفل كضحية فحسب، بل أيضًا كفاعل نشط طالب بالعدالة. أشارت الانتقادات الموجهة إلى حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى أن أصوات الفئات الضعيفة كان لا بد أن تُعطى مساحة، خاصة عندما أثّرت السياسات العالمية بشكل مباشر على مصير الأطفال في مناطق النزاع.

٥. الحق في التعليم.

التعليم أحد الحقوق الأساسية للأطفال التي وجب على الدولة والمجتمع أن يضمناها. ومع ذلك، في سياق النزاعات المسلحة، غالبًا ما وقع هذا الحق ضحية. وباستخدام نهج السيميائية لأومبرتو إيكو، أظهرت مقاطع الفيديو من قناة مجموعة زين كيف بُنيت العلامات البصرية لتقديم نقد اجتماعي ودعوة أخلاقية للواقع التعليمي الذي سلبته الحرب.

أ) البيانات ١١

صورة ١١. جلس الطفل في الفصل (٠٠,٢٨-٠٠,٣٠)

أظهر المشهد في البيانات ١١ صبيًا جالسًا في غرفة حيث المقاعد والطاولات من حوله مقلوبة رأسًا على عقب. احتوت جدران هذه الغرفة على بعض الرسومات البسيطة. وخلف الصبي، ظهرت نار حرقت بعض

الطاولات. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ١١. التعبير والمحتوى في البيانات ١١

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	صبي جلس وحيداً مع تعبيرات الحزن	العجز والصدمة بسبب حالات العنف أو الصراع
إعداد المشهد	فصل دراسي متضرر ونيران مشتعلة	الأضرار التي لحقت بالبيئة التعليمية بسبب النزاع أو الحرب
الممتلكات	طاولات وكراسي مقلوبة في فوضى عارمة	الدمار والفوضى وفقدان الأمان في مساحة التعلم
الإضاءة	إضاءة خافتة	تعزيز أجواء الخوف والأزمة
السرد	التعليم	الشك أو نقد الواقع الاجتماعي

هذا المشهد سلّط الضوء على صبي جلس بمفرده بوجه عبّر عن الاكتئاب، مما عكس العجز والصدمة الناتجة عن العنف أو الصراع. كانت الخلفية عبارة عن فصل دراسي مدمّر مع نار لا تزال مشتعلة، مما عكس تدمير البيئة التعليمية. أشارت الطاولات والكراسي المقلوبة والمبعثرة إلى الفوضى وفقدان الشعور بالأمان في الفصل الدراسي. زادت الإضاءة الخافتة من أجواء الخوف والأزمة. كان النص الذي قال

"التعليم؟" شكلاً من أشكال النقد للواقع الاجتماعي، متسائلًا عن معنى التعليم في خضم الدمار.

٢) الدلالة والإيحاء

تمثّل الجانب الدلالي في هذا الفيديو في الضيق العاطفي الذي عاشه الطفل عندما وجد فصله الدراسي يحترق. عزّزت المكاتب المبعثرة والإضاءة الخافتة في الفصل الدراسي الشعور بالألم والقلق. كانت ألسنة اللهب التي ظهرت في المشهد إشارة مباشرة إلى أن عملية التعلم لم تُمكِن أن تتم كما ينبغي بسبب الوضع المتضرر وغير المواتي.

وفي الوقت نفسه، كان الجانب الإيحائي في هذا المقطع المصوّر انتقادًا حادًا للوضع العاجز الذي عاشه آلاف الأطفال بسبب النزاع المسلح الذي دمّر بيئتهم التعليمية. فالمدارس التي كان من المفترض أن تكون أماكن آمنة للتعلّم، تحوّلت إلى أماكن مدمّرة وغير ملائمة بسبب تأثير الحرب. وفقد الأطفال حقّهم في التعليم المناسب والشعور بالأمان في الفضاء التعليمي الذي وجب أن يكون مكانًا للنمو والتطوّر فكريًا وعاطفيًا. حملت هذه الرسالة أيضًا دعوة أخلاقية لأهمية حماية التعليم في خضم حالات النزاع. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في التعليم.

ب) البيانات ١٢

صورة ١٢. سار الأطفال في الردهة (٠١,٢٠-٠١,٢١)

أظهرت البيانات ١٢ مجموعة من الأطفال ارتدى زيًا موحدًا. سار في صفوف منظمة في ممر مبنى مصنوع من الطوب القديم. بدوا الممر ضيقًا ومظلمًا ومهترئًا. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ١٢. التعبير والمحتوى في البيانات ١٢

العناصر	التعبير	والمحتوى
العنصر الرئيسي	الأطفال تدفق على الصفوف الدراسية	روح التعليم
إعداد المشهد	جدار قديم من الطوب ورواق ضيق مع إضاءة خافتة	تعليم مهمل
زاوية التصوير	زاوية عالية	بدوا الأطفال وكأنهم تحت المراقبة أو بلا حرية

هذا المشهد أظهر مجموعة من الأطفال تدفقوا إلى الفصل الدراسي، مما عكس روحهم المتحمسة للتعلم على الرغم من الظروف المحدودة. كانت الخلفية عبارة عن جدار من الطوب القديم وممر ضيق مع إضاءة خافتة عكست حالة التعليم المهملة. منحت زاوية التصوير من أعلى (زاوية عالية) انطباعًا بأن هؤلاء الأطفال خضعوا للمراقبة أو لم يتمتعوا بالحرية الكاملة، مما سلّط الضوء على التفاوت في الوصول إلى التعليم وأجوائه.

٢) الدلالة والإيحاء

احتوى مقطع الفيديو على جوانب دلالية في شكل مشهد لمجموعة من الأطفال الذين تدفّقوا إلى فصولهم الدراسية. ظهر الأطفال وهم ارتدوا ملابس رسمية شَبَهَت الزي المدرسي، وساروا في ممر المبنى. بدت الجدران على طول الممر مصنوعة من الحجر القديم، مما أعطى انطباعاً بأن المبنى كان قديماً وربما حمل تاريخاً.

وفي الوقت نفسه، مثّل الجانب الإيحائي الوارد في مقطع الفيديو الأمل والشعور بالحماس نحو التقدّم الفكري في خضم الصعوبات. وأعطت الحالة القديمة للمبنى انطباعًا بأن التعليم وجب أن يستمر، وسط مرافق قديمة ومحدودة وقلة الاهتمام. ونقل هذا المشهد بشكل رمزي عدم المساواة في الحصول على التعليم، حيث استمرت روح التعلّم في النمو رغم أن البيئة الداعمة كانت بعيدة عن المثالية. وبالتالي، فإن البيانات أظهرت رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في التعليم.

هذه البيانات أظهرت أن الحق في التعليم لم يكن مجرد مسألة وجود المدارس، بل تعلّق أيضًا بجودة بيئة التعلم، والشعور بالأمان، واستمرارية التعليم في ظل حالات الطوارئ. وباستخدام نهج السيميائية لأومبرتو إيكو، كشف هذا الفيديو أن كل عنصر بصري كان علامة حملت رسالة معقدة عن التفاوت الهيكلي الذي عانى منه الأطفال في مناطق النزاع. الرسالة التي أمكن استخلاصها كانت أن التعليم وجب أن يظل محميًا باعتباره ركيزة أساسية لاستمرار حياة الأطفال ومستقبل الإنسانية.

٦. الحق في الصحة.

كان الحق في الصحة جزءًا مهمًا من حقوق الإنسان للأطفال، وشمل الحق في الحصول على غذاء مغذٍ، وبيئة مناسبة، ورعاية جسدية وعاطفية كافية. في سياق النزاعات، غالبًا ما تم تجاهل هذا الحق، بل وانتهاكه. ومن خلال نهج السيميائية لأومبرتو إيكو، قُرئ هذا المقطع من الفيديو كنظام من العلامات التي نقلت رسالة عن الأمل والظلم، بالإضافة إلى نداء أخلاقي تجاه المسؤولية العالمية في ضمان صحة ورفاهية الأطفال.

أ) البيانات ١٣

صورة ١٣. انتظر الأطفال الطعام (٠١,٢٧-٠١,٢٨)

أظهرت البيانات ١٣ مجموعة من الأطفال جلسوا حول مائدة وحملوا الملاعق في أيديهم، وابتسموا بسعادة وكأنهم على وشك تناول طعامهم معًا. بناءً على شرح مقتطف الفيديو، تم العثور على عناصر الدلالة التالية:

١) التعبير والمحتوى

الجدول ١٣. التعبير والمحتوى في البيانات ١٣

العناصر	التعبير	والمحتوى
تعابير الوجه	الابتسام والضحك والبهجة	التآزر والمرونة والأمل وسط القيود
حركة الممثل	ضرب الإناء بالملعقة كما لو كان ينتظر الطعام	الأمل في تلبية الاحتياجات الأساسية

إعداد المشهد	السياج الخشبي البسيط والظهيرة المشمسة	الفرح والدفء والأمل
كلمات الأغاني	في الموائد المهجورة سنأكل الفطور	الأمل والتفاؤل

هذا المشهد أظهر أطفالًا بوجوه مشرقة، ابتسموا وضحكوا، مما عكس الترابط، الصمود، والأمل في ظل الظروف الصعبة. ضربوا القدور بالملعقة وكأنهم انتظروا الطعام، مما جسّد الأمل البسيط في تلبية الاحتياجات الأساسية. كانت الخلفية عبارة عن سياج خشبي بسيط وضوء النهار الساطع، مما خلق جوًا دافئًا ومليئًا بالتفاؤل. عززت كلمات الأغنية " في الموائد المهجورة سنأكل الفطور" رسالة الأمل والثقة في مستقبل أفضل، على الرغم من الظروف الصعبة.

٢) الدلالة والإيحاء

تمثّل الجانب الدلالي الوارد في مقتطف الفيديو في مشهد العديد من الأطفال الذين ابتسموا بسعادة وهم انتظروا طبقًا على طاولة بسيطة. كما عزّزت الإضاءة الساطعة المنبعثة من ضوء الشمس الأجواء الدافئة والودية التي صُوّرت في تلك اللحظة.

ولكن في الجانب الإيحائي، لم تُمثّل الإضاءة الساطعة الدفء فحسب، بل مثّلت الأمل أيضًا. في خضم الظروف الصعبة، صوّر الأطفال شوقًا للدفء والفرح والتآزر الذي ربما لم يشعروا به إلا نادرًا. بالإضافة إلى ذلك، أوحى مشهد انتظار وجبة الطعام على مائدة بسيطة بالأمل في تلبية الاحتياجات الأساسية، وخاصة الحق في

الحصول على الطعام المناسب كجزء من رعاية الأطفال. وبالتالي، فإن البيانات تظهر رسالة حماية حقوق الطفل شكل حق في الصحة.

هذا المشهد أظهر أطفالًا بوجوه مشرقة، ابتسموا وضحكوا، مما عكس الترابط، الصمود، والأمل في ظل الظروف الصعبة. ضربوا القدور بالملعقة وكأنهم انتظروا الطعام، مما جسّد الأمل البسيط في تلبية الاحتياجات الأساسية. كانت الخلفية عبارة عن سياج خشبي بسيط وضوء النهار الساطع، مما خلق جوًا دافئًا ومليئًا بالتفاؤل. عززت كلمات الأغنية "على الطاولات التي تركناها سنأكل الفطور" رسالة الأمل والثقة في مستقبل أفضل، على الرغم من الظروف الصعبة.

ب. الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة زين" على أساس نظرية سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو

استخدم هذا البحث نظرية سيميائية التواصل الذي وضعه أومبرتو إيكو لدراسة استراتيجيات الاتصال البصري في بعض مقاطع الفيديو التي نشرتها قناة زين جروب على يوتيوب. لا يركز هذا النهج على المعنى الدلالي والرمزي للعلامة فحسب، بل درس كيفية بناء الرسالة وإرسالها وتلقيها واستجابة الجمهور لها من خلال نظام اتصال معقد.

وفقًا لإيكو، تكونت عملية الاتصال من ثمانية عناصر رئيسية: المصدر (source)، المرسل (transmitter)، الإشارة ١ (signal 1)، القناة (channel/media)، المتلقي (receiver)، الإشارة ٢ (signal 2)، الرسالة (message)، والهدف (destination). هدف هذا البحث إلى دراسة كيفية تمثيل

رؤية حماية حقوق الطفل من خلال هيكل الاتصال البصري المصمم لتقديم نقد لانتهاكات حقوق الطفل، وبناء وعي جماعي بأهمية إعمال هذه الحقوق في سياق الصراع العالمي. أما الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو فهي:

١. رؤية الوعي الإنساني تجاه الظلم العالمي الذي يتعرض له الأطفال

ركزت هذه الرؤية على أهمية بناء وعي جماعي تجاه واقع الظلم الهيكلي الذي عانى منه الأطفال، لا سيما في مناطق النزاع. وهدفت الدعوة الأخلاقية التي قدّمها هذا الفيديو إلى حثّ المشاهدين على ألا يكونوا مجرد شهود سلبيين، بل شاركوا بشكل أخلاقي في النضال من أجل العدالة للأطفال الذين تم تجاهل حقوقهم. وجري هذا البحث باستخدام سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو. ويتم التطبيق على النحو التالي:

الجدول ١٤. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو

المصدر	فيديو مرئي
المرسل	مسؤول القناة يوتيوب ''مجموعة زين''
الإشارة ١	إشارة الإنترنت
الوسائط	يوتيوب
المتلقي	المشترك
الإشارة ٢	إشارة الإنترنت
الرسالة	دعوة للتوعية ودعوة للاهتمام بالمظالم العالمية التي تحدث بسبب النزاعات الحربية.
الهدف	للإعلام والتوعية وانتقاد الظلم.

أ) المصدر

وفقًا لأمبرتو إيكو، أشار مصطلح "المصدر" إلى الطرف الذي قام بدور صانع العلامة. وبالتالي، أمكن فهم أن العلامات المختلفة التي ظهرت في أحد فيديوهات قناة "مجموعة زين" على اليوتيوب بعنوان "سنعود" كانت نتيجةً لعملية الإنتاج والاختيار والتصميم التي قام بها مخرج الفيديو. تحققت هذه العلامات من خلال عناصر بصرية مثل حركة الممثلين، والإضاءة، والإعداد. ولكي استُقبلت الرسالة التي تضمنتها اللوحات المرئية وفُهِمت بوضوح من قبل الجمهور، احتاج منتج العلامة إلى إشراك طبقة من العمّال أو العمالة. وقد قامت طبقة العمّال بفرز العلامات واختيارها وترتيبها بأساليب محددة. في سياق الفيديو، استخدمت المخرجة هذه العمالة التي ارتبطت بالسرد، وبتمثيل النقد الاجتماعي للقرارات العالمية التي سلبت حقوق بعض الأطفال.

ب)المرسل

في قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، قام المشرف بدور المرسل. امتلك السلطة الكاملة على جميع المحتويات التي نُشرت. فبدون وجود المشرف، لم يكن من الممكن تحميل الأعمال المرئية التي أُنشئت واستهلكها الجمهور. تولّى المسؤول إدارة التحميلات، وقيّم مدى ملاءمة المحتوى وأهميته، وأدار الوصول العام إلى القناة. بالإضافة إلى ذلك، أدّى المشرفون أيضًا وظائف تفاعلية مع المشتركين من خلال مقاطع الفيديو التي تم تحميلها. وأدى هذا التفاعل إلى بناء علاقة مباشرة بين المشرف والمشتركين، مما عزّز الترابط داخل مجتمع القناة.

ج) الإشارة ١ و الإشارة ٢

في قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، كانت الإشارة ١ والإشارة ٢ إشارات من الإنترنت. كان من المستحيل تحميل مقاطع الفيديو على يوتيوب بدون اتصال بالإنترنت. تمثّل أحد الاختلافات بين الإشارة ١ والإشارة ٢ في أن الإشارة ١ جاءت من جهاز الإرسال، بينما جاءت الإشارة ٢ من الوسيط. وبعبارة أخرى، كانت الإشارة ١ إشارة الإنترنت من المرسل أو المشرف على قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، في حين كانت الإشارة ٢ إشارة الإنترنت من مستقبل الرسالة أو المشترك في قناة "مجموعة زين" على يوتيوب.

د) الوسائط

عُدَّ يوتيوب منصة وسائط اجتماعية فعالة لمشاركة المحتوى المرئي الذي أنتجه الرسامون. ومع وجود عدد كبير من المشتركين، تمتعت مقاطع الفيديو التي تم تحميلها بإمكانية الوصول إلى جمهور واسع. بالإضافة إلى ذلك، وفّر يوتيوب أيضاً فوائد اقتصادية للرسامين، حيث احتُسِب كل عدد من الانطباعات التي تم الحصول عليها كإتاوات استحقها مالك الفيديو. ومع ذلك، في عملية الاتصال على هذه القناة أو الوسائط، وُجِد احتمال لحدوث تشويش يمكن أن تداخل مع توصيل الرسائل. وتمثلت الاضطرابات المعتادة التي حدثت في عملية تحميل الفيديو في تغير دقة الفيديو قبل وبعد التحميل.

هـ) المتلقي

في قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، كان المتلقي هو المشترك في القناة. كان هذا المشترك هو من شاهد وراقب منشورات الفيديو من قناة

"مجموعة زين" على يوتيوب. ولم يكتفِ بالمتابعة فحسب، بل قدّم أيضًا تعليقات على مقاطع الفيديو التي نُشرت. وفي منشورات الفيديو منذ ١٠ مارس ٢٠٢٤ وحتى الوقت الحالي، سُجِّلت حوالي ١٦,٥ مليون مشاهدة، وبلغ عدد التعليقات ٧,٤ ألف تعليق. واحتوت تعليقاتهم على ردود فعل تجاه الأسئلة المطروحة في الفيديو. وبالإضافة إلى تقديم التعليقات، أبدى المشتركون إعجابهم بالمنشور، حيث سُجِّل نحو ١٢٦ ألف إعجاب.

و) الرسالة

في التحميل بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٢٤، وُجد نوعان من الرسائل التي نُقِلَت، وهما الرسائل اللفظية والرسائل غير اللفظية. كانت الرسائل اللفظية على شكل كلمات انعكاسية نقدية وردت في الفيديو. أما الرسالة غير اللفظية في تحميل الفيديو، فكانت في شكل عناصر بصرية صُمِّمت لتمثّل دعوة إلى التوعية بالمعاناة التي عاشتها المجتمعات المضطهدة، مع تشجيع الجمهور على أن يكون أكثر حساسية وتعاطفًا ومشاركة فعّالة في دعم النضال من أجل العدالة العالمية.

ز) الهدف

هدف هذا المنشور، الذي أُعدّ في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣، إلى الإعلام والتوعية وانتقاد الظلم. وجعلت المعلومات التي نُقلت عن الأزمة العالمية آنذاك المشتركين على دراية بما حدث، مثل وجود نزاعات ضُحِّي فيها بحقوق الأطفال. ومن هذا المنطلق، أُمِل من خلال هذا المنشور أن وعى المشتركون في قناة "مجموعة زين" على اليوتيوب وفهموا المعاناة التي عاشها هؤلاء الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، انتقدت قناة "مجموعة زين" على اليوتيوب أيضًا الظلم الذي تعرّض له الأطفال بسبب هيمنة حق الفيتو.

في سيميائية التواصل عند إيكو، لا يتم فهم الإشارات فحسب، بل يتم إنتاجها وإيصالها لغرض محدد. ومن خلال تحليل عناصر التواصل الثمانية التي وضعها إيكو، يتبين أن كل عنصر يساهم في تشكيل عملية تواصل معقدة وذات مغزى. بعد تحليل الفيديو المعنون بـ ''سنعود''، وجد الباحثة أن الفيديو لا ينقل رسائل إعلامية فحسب، بل يحتوي أيضًا على محتوى أيديولوجي وقيم إنسانية قوية.

أما الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة لزين" على أساس نظرية سميائية التواصل لأمبرتو إيكو فرفع مستوى الوعي العام بقضايا الظلم العالمي، وخاصة تلك المتعلقة بانتهاك حقوق الأطفال في مناطق النزاع. بالإضافة إلى ذلك، فإثارة التعاطف والقلق لدى الجمهور، بحيث يكونون أكثر حساسية تجاه حقوق الأطفال المهملة. كما يقدم نقداً اجتماعياً لهياكل السلطة العالمية ويدعو الجمهور إلى التفكير في موقفهم ودورهم في دعم العدالة الاجتماعية.

وبالتالي، فإن الرؤية حول حماية حقوق الطفل في فيديو ''سنعود'' ليست إعلامية أو ترويجية فحسب، بل هي شكل من أشكال التواصل الذي يدمج الجوانب العاطفية والأيديولوجية والبصرية لتشكيل وعي جماعي وتشجيع أعمال التضامن الإنساني بين جمهوره العالمي.

٢. رؤية عالمية لحقوق الطفل ودعوة إلى الاهتمام العالمي

أكدت هذه الرؤية مبدأ عالمية حقوق الطفل، أي أن كل طفل، بغض النظر عن خلفيته الجغرافية أو العرقية أو الظروف الاجتماعية والسياسية، كان له الحق نفسه في الحياة، والحصول على التعليم، والحماية من العنف، والنمو بشكل

مثالي. في هذا السياق، عمل الفيديو كأداة اتصال مرئية نقلت رسالة معيارية حول المساواة في الحقوق ودعت الجمهور العالمي إلى المشاركة الفعالة في الحفاظ على حقوق الطفل والدفاع عنها، والتي غالبًا ما تم تجاهلها في الخطاب السائد. وجري هذا البحث باستخدام سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو. ويتم التطبيق على النحو التالي:

الجدول ١٥. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو

المصدر	فيديو مرئي
المرسل	مسؤول القناة يوتيوب ''مجموعة زين''
الإشارة ١	إشارة الإنترنت
الوسائط	يوتيوب
المتلقي	المشترك
الإشارة ٢	إشارة الإنترنت
الرسالة	نداء للاهتمام والوعي بإعمال حقوق الطفل التي غالباً ما يتم إهمالها.
الهدف	رفع مستوى الوعي وتوليد التعاطف والتأثير على الآخرين

أ) المصدر

كان المصدر مقطع فيديو مرئيًا بعنوان "لكل طفل حقوق"، رفعته قناة "زين" على اليوتيوب. واستخدم الفيديو عناصر بصرية متنوعة لاختيار وترتيب سلسلة من الإشارات على شكل صور وألوان ورموز وكلمات، بحيث سَهُلَ فهم الرسالة في الصورة من قبل المتلقي. وقد أُشركت طبقة العمال/العمّال في هذه العملية الذهنية. واستُمدّ مصدر معرفة هذه الطبقة

من الأيديولوجيا، والمصالح الاقتصادية أو السياسية، والظروف الاجتماعية والنفسية التي مرّ بها المخرج.

ب) المرسل

في مقطع فيديو "لكلّ طفل حقوق"، عمل صاحب الحساب كمرسل تحمّل مسؤولية مشاركة الفيديو على يوتيوب استجابةً للوضع الذي عاشه الأطفال بسبب الصراع الحربي. ولولا مشاركة صاحب الحساب في نشر الفيديو، لما وصلت رسالة المخرج إلى جمهور واسع. وكان لصاحب الحساب السيطرة الكاملة في تحديد مقاطع الفيديو التي نشرها كجزء من الجهود المبذولة للتعبير عن القلق والدعم لحقوق هؤلاء الأطفال. وبهذه الطريقة، تمكّن متابعوه من الوصول إلى المحتوى الذي اختاره وتلقّيه.

ج) الإشارة ١ و الإشارة ٢

في الفيديو المعنون بـ "لكلّ طفل حقوق"، كانت الإشارة التي عملت كحلقة وصل رئيسية لكل من مرسل الرسالة ومستقبلها هي إشارة الإنترنت. عمل الإنترنت كوسيط سمح للمرسل بنقل الرسالة، وكذلك كوسيلة مكّنت المستقبل من التقاطها. وبالتالي، أمكن القول إن الإشارة ١ أشارت إلى اتصال الإنترنت الذي استخدمته قناة "مجموعة زين"، في حين كانت الإشارة ٢ اتصال الإنترنت الذي امتلكه مشتركو يوتيوب. ومن دون الاتصال بالإنترنت، لم يتمكن المرسل من تحميل الرسالة، ولم يتمكن المتلقي من الوصول إلى المحتوى واستقباله.

د) الوسائط

شكّلت القناة أو الوسيلة الإعلامية جسرًا ربط بين المرسل (مرسل الرسالة) والمستقبل (مستقبل الرسالة). أدّى اليوتيوب دور الوسيط الذي

استخدمه المرسل لنشر رسالته إلى الجمهور. وكان اليوتيوب أحد منصات التواصل الاجتماعي التي ضمّت عددًا كبيرًا جدًا من المستخدمين حول العالم. وبذلك، انطوى استخدام اليوتيوب كأداة لتوزيع المحتوى على اختيار وسائل اتّسمت بالفعالية. ولم تقتصر هذه المنصة على الانتشار الواسع فحسب، بل وفّرت أيضًا ميزات مثل حقول التعليقات، وأزرار المشاركة، والإعجابات بالفيديو. وأسهمت هذه الميزات في زيادة التفاعل بين المرسلين والمستقبلين، مما ساعد على توسيع نطاق انتشار الرسالة. وبالتالي، تمتّعت الرسالة بإمكانية تلقّيها ومشاركتها من قبل عدد أكبر من الأشخاص في فترة زمنية قصيرة نسبيًا.

هـ) المتلقي

كان المشتركون في قناة "مجموعة زين" الذين شاهدوا الفيديو المعنون "لكل طفل حقوق" هم المتلقين للرسائل. كانوا هم من استهلكوا المحتوى المتنوع الذي نشرته قناة "أمين". ومع ذلك، تمتع المشتركون بحرية تحديد استجابتهم في الاستماع إلى الرسالة. وقد وفّر موقع يوتيوب العديد من الميزات التفاعلية مثل الإعجاب، وعدم الإعجاب، والتعليق، والمشاركة، والتي ساعدت المشتركين على التعبير عن آرائهم تجاه المحتوى الذي تم تحميله، أو الرد عليه، أو تجاهله. لم تعزز هذه الميزات التفاعل بين مرسل الرسالة ومستقبلها فحسب، بل ساهمت أيضًا في توسيع نطاق وصول الرسالة من خلال المزيد من التفاعل والنشر.

و) الرسالة

تمثّلت الرسالة الرئيسية التي أراد المرسل إيصالها في الفيديو الذي نشرته قناة "مجموعة زين" على اليوتيوب في ١٤ مايو ٢٠٢٤ بعنوان "لكلّ

طفل حقوق" في دعوة إلى التوعية بإعمال حقوق الطفل التي غالبًا ما أُهملت. سعى المرسل إلى تسليط الضوء على أن النزاعات السياسية والحروب سلبت الحقوق الأساسية لآلاف الأطفال، كالحق في التعليم، والحق في الحياة الكريمة، والحق في الحماية في حالات النزاع المسلح. وأراد من خلال هذا الفيديو أن يؤكّد لمستقبليه أو لمشتركيه أن كل طفل، أينما وُجد وفي ظل أي ظرف، ظلّ يستحقّ الحصول على حقوقه الكاملة كطفل.

ز) الهدف

وكان الغرض من نشر الفيديو أن يُوعّى جميع الناس في العالم بآثار الحروب السياسية على حياة الآلاف من الأطفال الضحايا، وأن أُثير تعاطف المشتركين ليصبحوا أكثر اهتماماً بالقضايا العالمية المتعلقة بالأطفال، وأن فُتحت أعينهم على واقع الأزمة العالمية، ودُعوا إلى المشاركة في جهود النضال من أجل حقوق الأطفال المتضررين من النزاعات الحربية والمطالبة بها.

تظهر نتائج عرض البيانات أعلاه أن المحتوى البصري والرمزي الذي رتبته المخرجة يحتوي على علامات ثقافية تهدف إلى ملامسة الجوانب العاطفية والأخلاقية للجمهور. وباستخدام منهج أومبرتو إيكو في سيميائية التواصل، فإن التواصل في فيديو ''لكل طفل حقوق'' ليس إعلاميًا فحسب، بل هو أيضًا مقنع وأيديولوجي. يحتوي الفيديو على رسائل أخلاقية تؤكد على التضامن مع الأطفال ضحايا النزاع.

أما الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة لزين" على أساس نظرية سميائية التواصل لأمبرتو إيكو فزيادة الوعي العالمي حول تأثير النزاعات السياسية على حياة الأطفال وحقوقهم. وبالإضافة إلى ذلك، فإثارة تعاطف الجمهور، وخاصة المشتركين في قناة ''مجموعة زين'' على يوتيوب، مع معاناة الأطفال المتضررين من الحرب. ليس هذا فحسب، بل إن الرؤية في هذا الفيديو موجهة أيضًا للتأثير على الجمهور ودعوته إلى المشاركة الفعالة في النضال من أجل إعمال حقوق الأطفال ودعمها. من خلال ترتيب هادف ومنظم للعلامات البصرية، يمكن أن يكون هذا الفيديو وسيلة تأملية تدعو المشاهدين إلى فهم وتقييم قضية انتهاكات حقوق الطفل في سياق النزاع والاستجابة لها بشكل نقدي أكثر.

٣. رؤية الاعتراف بحقوق الطفل في الهوية ومسقط رأسه.

أكدت هذه الرؤية على أهمية الاعتراف بحق الطفل في الهوية والارتباط بأرض مولده كجزء لا يتجزأ من حقوقه المدنية والثقافية. ومن خلال الرموز البصرية والسردية، تم التأكيد على أن لكل طفل حقًا متأصلًا في العيش والتعلم والنمو في موطنه الأصلي، وألا يكون ضحية لأجندة سياسية أنكرت وجوده. وجري هذا البحث باستخدام سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو. ويتم التطبيق على النحو التالي:

الجدول ١٦. عناصر في سيميائية التواصل لأمبرتو إيكو

المصدر	فيديو مرئي
المرسل	مسؤول القناة يوتيوب ''مجموعة زين''
الإشارة ١	إشارة الإنترنت
الوسائط	يوتيوب

المتلقي	المشترك
الإشارة ٢	إشارة الإنترنت
الرسالة	لا تنفصل هوية كل شخص عن الأرض التي ولد فيها
الهدف	للإعلام وتعزيز الأيديولوجية

أ) المصدر

جاء هذا المصدر من فيديو بعنوان "سجّلنا حضور" الذي استضافته قناة "مجموعة زين" على يوتيوب. شكّل الفيديو رسالة من خلال عملية اختيار وترتيب عناصر الإشارة المختلفة التي تجلّت في شكل مشاهد، وإضاءة، وإعدادات خلفية. فُرضت هذه العناصر الثلاثة بعناية لبناء المعنى وتعزيز الرسالة التي أُريد إيصالها للمشتركين أو العملاء. وارتبطت طبقة العمالة المستخدمة في هذا الفيديو بسرد الهوية الجماعية. ولعبت العمالة دورًا في اختيار، وإدارة، وترتيب العلامات البصرية والسردية التي سعت إلى تعزيز الهوية الجماعية التي نُقِلت إلى المشتركين.

ب) المرسل

كان المرسل في هذا الفيديو هو مدير قناة يوتيوب "مجموعة زين". وعلى الرغم من أن الفيديو كان من إنتاج المخرج، إلا أنه لم يكن بالإمكان نشره على وسائل التواصل الاجتماعي ليطّلع عليه الجمهور دون دور المسؤول. وقد تحمّل أمين القناة المسؤولية الكاملة عن إدارة المحتوى الذي حُمّل على قناة "مجموعة زين" على اليوتيوب، بما في ذلك تقييم جدوى الفيديو قبل نشره. بالإضافة إلى ذلك، أدّى المشرف دورًا نشطًا في بناء

التواصل مع المشتركين في القناة من خلال التفاعل المباشر، مثل تعليقات المشتركين وردودهم على مقاطع الفيديو التي نُشرت.

ج) الإشارة ١ و الإشارة ٢

أشارت كل من الإشارة ١ والإشارة ٢ في هذا السياق إلى إشارة الإنترنت، سواء من جهاز الإرسال أو جهاز الاستقبال. وبدون اتصال بالإنترنت، لم يكن تحميل مقاطع الفيديو على يوتيوب ممكنًا. وبالمثل، لم يتحقّق وصول المشترك أو العميل لمشاهدة الفيديو. جاءت الإشارة ١ من المرسل، وهو مسؤول قناة "مجموعة زين" على يوتيوب، الذي استخدم اتصالًا بالإنترنت لتحميل المحتوى. بينما جاءت الإشارة ٢ من متلقي الرسالة، أي المشتركين في قناة "مجموعة زين"، حيث استخدم المشتركون اتصالهم بالإنترنت للوصول إلى مقاطع الفيديو التي نُشرت والاستمتاع بها.

د) الوسائط

كانت القناة أو الوسائط المستخدمة هي يوتيوب. وكان يوتيوب منصة وسائط اجتماعية سمحت لمخرجي أو محرري الفيديو بمشاركة محتواهم. ومع وجود عدد كبير جدًا من المستخدمين، عُدَّ يوتيوب وسيلة فعّالة للوصول إلى جمهور واسع. ولم تعمل هذه المنصة كوسيلة للحملات أو الإعلانات فحسب، بل وفّرت أيضًا العديد من المزايا لأصحاب القنوات. فبالإضافة إلى الدخل المالي المحتمل، اعتُبر يوتيوب وسيلة فعّالة لنشر الأيديولوجيات أو التعبير عن أفكار معيّنة من خلال محتوى فيديو جذّاب، تمكّن كثير من الناس من الوصول إليه. وبذلك، أصبح يوتيوب أداة استراتيجية في التأثير على الرأي العام وبناء الوعي لدى مختلف طبقات المجتمع.

هـ) المتلقي

كان المستلمون في هذا السياق هم المشتركون في قناة "مجموعة زين" على يوتيوب. وقد عمل هؤلاء المشتركون كمستهلكين للمحتوى، حيث تلقّوا إشعارات تلقائيًا في كل مرة حمّلت فيها القناة فيديو جديدًا. وبالإضافة إلى الاشتراك، أُتيحت لهم أيضًا فرصة التفاعل من خلال عمود التعليقات على كل فيديو نُشر. وعلى مقطع الفيديو الذي توقّف عند ١ مارس ٢٠٢٥، وُجد ما يقرب من ١,١٩٦ تعليقًا ظهر ردًا على المحتوى. وعكست هذه التعليقات أشكالًا مختلفة من الردود، تراوحت بين الدعم والنقد ومجموعة متنوعة من التعبيرات الأخرى. وبصرف النظر عن ترك التعليقات، أظهر المشتركون تقديرهم أيضًا من خلال الإعجاب بمقاطع الفيديو التي نُشرت.

و) الرسالة

كانت الرسالة في هذا الفيديو هي أن هوية كل شخص لم تنفصل عن الأرض التي وُلِد فيها. ومثّلت العلامات التي عُرضت في هذا الفيديو الارتباط العميق بين الفرد والأرض التي وُلِد فيها. ومن خلال سلسلة من المشاهد، والإضاءة، والرموز، والإعدادات، أكّد الفيديو أنه لم يكن لأي سلطة سياسية أن تسلب أرض مولد الفرد بأي شكل من الأشكال أو أن تكون لها القدرة على سلبه إياها. فقد كان لكل طفل وُلِد على تلك الأرض الحق في أن يعيش حياة كريمة، وأن يتلقّى التعليم المناسب، وأن يحصل على الغذاء الكافي.

ز) الهدف

كان الهدف من المنشور الذي حمل عنوان "سجّلنا حضور" هو نقل المعلومات مع تعزيز الأيديولوجية. ومن خلال المحتوى، قُدّمت لمحة عامة عن الوضع الذي عاشه بلد في خضم الصراع السياسي. وتوقّع معدّو الفيديو أن يُطلع الفيديو المشتركين على تأثير الحرمان من الهوية في وطنهم. وقد أوضح الفيديو المعاناة التي حدثت عندما قُيّد وصول الفرد إلى وطنه أو سُلب منه. ومن ناحية أخرى، هدف التعزيز الأيديولوجي إلى تشجيع المشتركين على دعم هويتهم دائمًا، والإيمان بأن كل فرد وُلِد في منطقة ما امتلك حقًّا لا يمكن فصله عن وطنه أو اقتطاعه منه بأي قوة.

وكما يتضح من البيانات أعلاه، ينظر إيكو إلى التواصل كنظام لتبادل الإشارات يعمل في إطار رموز ثقافية معينة. ولذلك، فإن التواصل لا ينقل المعلومات بشكل خطي فحسب، بل يحتوي أيضًا على محتوى أيديولوجي وقيم اجتماعية خفية. من خلال تحليل العناصر الثمانية للتواصل التي اقترحها إيكو، يمكن فهم أن إيصال الرسائل حول واقع حياة الأطفال في مناطق النزاع لا يعمل فقط كتصوير للأوضاع الواقعية .

أما الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة لزين" على أساس نظرية سميائية التواصل لأمبرتو إيكو فتشكيل وعي نقدي لدى الجمهور بالظلم الاجتماعي. يغرس الفيديو فهمًا بأن حقوق الأطفال (الحق في مسقط الرأس) هي جوانب أساسية يجب الاعتراف بها وحمايتها. وبالتالي، يلعب التواصل

دورًا في بناء سرديات اجتماعية ليست محايدة، بل مليئة بالمصالح التمثيلية والمعبرة عن المعنى.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

وفقًا لصيغة المشكلة التي تم تحديدها في هذا البحث، سعت الباحثة إلى تحليل الرسائل المتعلقة بحماية حقوق الطفل الواردة في قناة ''مجموعة زين'' على اليوتيوب باستخدام منهج سيميائي استندت إلى منظور أمبرتو إيكو. وقد تم تطوير صياغة المشكلة للخروج بعدة نتائج بحثية. وبناءً على هذه النتائج، تم استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. رسائل حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب ''مجموعة زين'' على أساس نظرية سيميائية الدلالة لأمبرتو إيكو وجدتها الباحثة اثني عشر بيانًا من ثلاثة مقاطع فيديو ذات دلالة ذات صلة بموضوع البحث. اما رسائل حماية حقوق الطفل ست، وهي؛ الحق في الحياة، والحق في الحماية، والحق في النمو والتطور، والحق في المشاركة، والحق في التعليم، والحق في الصحة.

٢. الرؤية حول حماية حقوق الطفل في قناة يوتيوب "مجموعة لزين" على أساس نظرية سميائية التواصل لأمبرتو إيكو وجدتها الباحثة ثلاثة بيانات في تحليل عملية التواصل. من خلال التحليل القائم على الاتصالات الثمانية (المصدر، والمرسل، والإشارة ١، والوسائط، والمتلقي، والإشارة ٢، والرسالة، والهدف)، تبين مجموعة زين استخدمت نهجًا مرئيًا ورمزيًا في نقل الرسائل المتعلقة بحقوق الطفل. ولا تقتصر استراتيجية الاتصال هذه على نقل المعلومات فحسب، بل شكلت أيضًا سردًا أيديولوجيًا قويًا. والغرض الرئيسي من هذا النهج هو زيادة

وعي الجمهور بواقع الظلم الذي يعاني منه الأطفال، ودعوتهم إلى المشاركة في دعم حماية حقوق الطفل كجزء من مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية.

ب. التوصيات

فيما يلي بعض الاقتراحات للبحث المستقبلي:

١. ومن المتوقع أن قدّم هذا البحث مراجع لمزيد من الدراسات السيميائية، لا سيما تلك التي استخدمت المقاربات السيميائية من منظور أمبرتو إيكو. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضًا أن ساهم هذا البحث في تطوير البحوث المتعلقة بقضية حماية حقوق الطفل، لا سيما في سياق الإعلام الرقمي والتواصل المرئي.

٢. أدركت الباحثة أن هذا البحث عانى من عدد من القيود ولم يتّسم بالشمولية الكاملة. لذلك، نأمل أن كانت نتائج هذا البحث بمثابة نقطة انطلاق للمناقشات الأكاديمية وإجراء المزيد من البحوث التي سلّطت الضوء على الدراسات السيميائية، لا سيما في تحليل مقاطع الفيديو أو غيرها من المحتوى الإعلامي المرئي.

٣. كما شجّعت الباحثة الدراسات المستقبلية على دراسة الأشياء المماثلة بطريقة أكثر عمقًا وشمولية، وذلك لأن الباحثة اعتقدت أنه لا يزال هناك الكثير من القضايا أو المعاني الخفية التي لم يُكشَف عنها بالشكل الأمثل في موضوع هذا البحث. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال هناك فرص لدراسة الكائنات المتشابهة باستخدام نظريات تحليلية أخرى أثْرَت وجهات النظر وقدّمت نتائج بحثية أكثر تنوعاً.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

فيديو ١ سنعود: https://youtu.be/yETtjBDvTRw?si=BKxRFPIXFX4knmkz

فيديو ٢ لكل طفل حقوق:
https://youtu.be/mjpZTXe0uD4?si=6t9pu7KP0KZ8QEyJ

فيديو ٣ سجلنا حضور: https://youtu.be/qJuGsTvNvZA?si=ZVGvoTI4F8M8Car9

المراجع العربية

المؤمنين، أمير. (٢٠٢٤). *سيميائية أمبرتو إيكو في فيلم "انطق رسميتا! – فيلم اللغة طلاب جونتور"*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

رشدا، عزمي عفيفة. (٢٠٢٣). *تمثيل حزن الفلسطينيين في فيديو غناء "سيدي الرئيس" لهبه مشاري حمادة (دراسة سيميائية بمنظور جون John Fiske)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

غوجي، محمد تيغار كوسوما. (٢٠٢٤). *تحليل تجربة القراء في منشورات النستغرام @hajjaj_cartoons (دراسة سيميائية بمنظور أمبرتو إيكو)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

مردية، عيناء. (٢٠٢٢) *تنفيذ خطة التطعيم السعودية من ملصقات في تويتر : دراسة سيميائية أومبرتو إيكو*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

أسد الله، أحمد إرشاد. (٢٠٢٣). *تحليل سيميائية لأمبرتو إيكو في "شعر" الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ في كتاب "الضياء اللامع"* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

المراجع الأجنبية

Abbas, B. (2003). *Komunikasi Internasional: Peranan dan Permasalahannya.* Jakarta: Yayasan Kampus Tercinta-IISIP.

Akpan, John, I., & Kehinde, I. (2023). Semiotic Analysis of Some Selected Hollywood and Nollywood Movies. *International Journal of Arts, Languages, Linguistics and Literary Studies*, 54-61.

Al-Azhar, T. P., & UNICEF. (2022). Hak dan Perlindungan Anak dalam Islam. Jakarta: UNICEF.

Ambarini, & Umaya, N. M. (2010). *SEMIOTIKA TEORI DAN APLIKASI PADA KARYA SASTRA.* Semarang: UPGRIS PRESS.

Anjelli, N. (2023). Analisis Semiotika Representasi Bapakisme dalam Film Mencuri Raden Saleh. *Journal of Community Development*, 1-11.

Arikunto, S. (2009). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik (Edisi Revisi 2010).* Banjarmasin: Rineka Cipta.

Astuti, R. (2018). Semiotika Dalam Bidang Manajemen Pemasaran. *NUSANTARA: Jurnal Ilmu Pengetahuan Sosial*, 116-123.

Aziz, M. A., & Ramadhan, B. A. (2024). Representasi Kekerasan pada Anak Angkat dalam Film Untuk Angeline: Analisis Semiotika John Fiske. *Literature Research Journal*, 99-109.

Chandler, D. (2007). *Semiotics: the basic (2nd ed.).* London: Routledge.

Dewi, N. P., & Fathoni, M. (2023). Analisis Semiotika Kecakapan Antarpersonal dalam Komunikasi Antarbudaya pada Film Pendek “Nulung” Karya Syaifullah. *INNOVATIVE: Journal Of Social Science Research*, 10140-10150.

Eco, U. (2009). *Teori Semiotika.* Bantul: Kreasi Wacana.

Fadhilla, A. N., & Ismandianto. (2023). Semiotika Umberto Eco Dalam Representasi Perempuan Film Animasi Disney Raya and the Last Dragon. *Jurnal Medium*, 124-140.

Fatimah. (2020). *Semiotika dalam Kajian Iklan Layanan Masyarakat.* Gowa: Tallasa Media .

Habibah, S. U., & Mazaya, N. W. (2023). Humanity Values in the Video Zain Ramaḍān 2019 Al-Din Tamam Al-Akhlaq: Roland Barthes' Semiotics Study . *Jurnal Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 1-17.

Haniyah. (2023). Implementasi Perlindungan Hak Anak terhadap Fenomena Pekerja Anak di Indonesia . *The Indonesian Journal of Islamic Law and Civil Law*, 123-136.

Hermawan, F., & Purnomo, H. (2023). Teori Dusta Umberto Eco Sebagai Telaah Kausalitas Kasus Kopi Sianida Jessica Wongso. *Jurnal Prisani Cendekia*, 390-412.

Hjelmslev, L. (1943). *Prolegomena to a Theory of Language.* Madison: University of Wisconsin.

Hoed, B. H. (2014). *Semiotika dan Dinamika Sosial Budaya.* Depok: Komunitas Bambu.

Ikromah, I., Pratama, R. A., Mutrovina, L., & Putri, R. A. (2024). PERLINDUNGAN PEREMPUAN DAN ANAK KORBAN PERANG BERDASARKAN RATIFIKASI HUKUM HUMANITER INTERNASIONAL. *Jurnal Ilmiah Ilmu Sosial dan Pendidikan* , 56-65.

Kaelan. (2013). *PEMBAHASAN FILSAFAT BAHASA.* Yogyakarta : Paradigma.

Mahfudz, H. K. (2011). Pendekatan Semiotika Dalam Studi Islam (Telaah Makna Semiosis Syirik). *Indo-Islamika*, 171-178.

McQuail, D. (1987). *Teori Komunikasi Massa.* Jakarta: Erlangga.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). Qualitative Data Analysis a Methods Sourcebooks. London: SAGE Publication.

Nurjanah, N., Ridwan, M., & Anggraini, D. (2023). Kritik Sosial di Balik Humor Gus Dur: Sebuah Analisis Semiotika Umberto Eco. *Jurmal Epigram*, 196-207.

Nurvijayanto, R., & Kiswanto. (2024). SHOLAWAT GLOBAL: JALINAN MAKNA LINTAS IMAN. *Selonding: Jurnal Etnolingustik*, 51-69.

Pranawukir, I., Darmawan, Z. S., Syarah, M. M., Kusuma, E., & Setianti, Y. (2024). Peran Semiotika Umberto Eco dalam Jurnalisme Investigasi: Studi Kasus

Terbunuhnya Vina dan Eky di Cirebon. *Jurnal Teknologi Informasi dan Komunikasi*, 1274-1288.

Putri, K. C., & Kusumastuti, R. D. (2023). Representasi Kecantikan Perempuan Pada Kampanye Be Your Own Melalui YouTube BLP Beauty . *WACANA: Jurnal Ilmiah Ilmu Komunikasi*, 93-107.

Raharja, I. G. (2014). *SEMIOTIKA DESAIN Sebuah Pengantar.* Denpasar: FAKULTAS SENI RUPA DAN DESAIN ISI .

Rajagukguk, G. A., Fajriansyah, F., Bukhari, M. I., & Zuhri, S. (2024). PERAN UNICEF DALAM PERLINDUNGAN ANAK DI INDONESIA . *Jurnal Cybernetic Inovatif* , 7-16.

Rakhmat, J. (2007). *Metode Penelitian Komunikasi : Dilengkapi Contoh Analisis Statistik.* Bandung: Remaja Rosdakarya.

Ramandana, K., & Maharani, V. (2024). Peran United Nations Children's Fund (UNICEF) Dalam Melindungi Hak-Hak Anak Korban Konflik Bersenjata Antara Palestina dan Israel . *UNIKU LAW REVIEW : Journal Ilmu Hukum*, 13-25.

Resolution, G. A. (2000, May Kamis). Optional Protocol to the Convention on the Rights of the Child on the involvement of children in armed conflict. Retrieved from United Nations Human Rights: https://www.ohchr.org/en/instruments-mechanisms/instruments/optional-protocol-convention-rights-child-involvement-children

Rohma, Z. F. (2020). Konstruksi Makna Hijrah dalam Akun @verlisamuslimah Perspektif Semiotika Umberto Eco. *Al-Tadabbur: Jurnal Kajian Sosial, Peradaban dan Agama*, 103-120.

Rusmana, D. (2014). *Filsafat Semiotika.* Bandung: CV Pustaka Setia.

Sobur, A. (2006). *Semiotika Komunikasi.* Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA.

Sugiyono. (2015). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D.* Bandung: Alfabeta.

Syuropati, M. A. (2011). *5 Teori Sastra Kontemporer dan 13 Tokohnya: Sebuah Perkenalan.* Yogyakarta: in azna books.

Toppano, E. (2017). Semiotik annotation of video commercials: why the artifact is the way it is? *WEB 2017 : The Fifth International Conference on Building and Exploring Web Based Environments*, 45-51.

Wibowo, I. S. (2013). *Semiotika Komunikasi: Aplikasi Praktis Bagi Penelitian dan Skripsi Komunikasi.* Jakarta: Penerbit Mitra Wacana Media.

Widyaningsih, T., Widagdo, M. B., & Sunarto. (2024). REPRESENTASI PERDAGANGAN ANAK SECARA SEKSUAL DALAM FILM "SOUND OF FREEDOM" (2023) . *Interaksi Online*, 1-12.

Yuliyanto, W. D., & Zulfiningrum, R. (2023). Analisis Nilai Sosial dalam Iklan Gojek Edisi “Jangan Sepelekan Kekuatan Jempol” di Youtube . *Journal on Education* , 4933-4944.

Zaimar, O. K. (2008). *Semiotika dan Penerapan dalam Karya Sastra.* Jakarta: Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional.

السيرة الذاتية

ثلزا سلسبيلا سيبويه، ولدت في سيدوارجو تاريخ ١٧ سبتامبير ٢٠٠٢. تخرجت في المدرسة الإبتدائية الإسلامية الحكومية في باسوروان سنة ٢٠١٥. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية النور بولو لاونج سنة وتخرجت في سنة ٢٠١٨. التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ باسوروان وتخرجت في سنة ٢٠٢١. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٥. وقد شاركت عضواً في جمعية نهضة العلماء الطلابية وعدة لجان أخرى.